يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٧ تشرين الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٢ — VOL 42/37 — 7.10.1980

عبر البث الاذاعي المباشر، توفيق طوبي يرد على الاسئلة الملحة في اسرائيل

تجفيف المستنقع - يعني تصفية الاحتلال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تزال اصداء اللقاء الهام بين وفد قوى السلام الاسرائيلية — اليهودية العربية — برئاسة النائب توفيق طوبي وبين ياسر عرفات تتجاوب في البلاد مفزعة اعداء السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ومقضة مضاجعهم ومعززة الآمال بالنصر لدى جميع قوى السلام في المنطقة . ولم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تتجاهل هذا الحدث فتضطر لنشر التعليقات عنه بشكل واسع .

وفي هذا الاطار خصصت اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية برنامجها لمدة ساعة (كاف يشير — اي خط مباشر) يوم الاحد اول امس بثت فيه بثا مباشرا لقاء مع النائب توفيق طوبي رد فيه على اسئلة مذيع البرنامج يتسحاق غولان وعدد من المستمعين . وقد انصبت اسئلة المستمعين بمعظمها بالرؤية العقلانية للامور وعبر بعضهم بشكل واضح عن تأييدهم للقاء وعبر بعضهم عن استنكارهم للمظاهرة الفاشلة التي كان نظمها احد رجال الامن في المطار تحت ستار « الاحتجاج على اللقاء مع عرفات » واستنكارهم للحملة الهوجاء التي شنتها قوى اليمين الفاشية و «التضامنت» معها شخصيات رسمية مثل الوزير اليعزر شوستاك ونائب الوزير يورام اريدور ورئيس المعراخ شمعون بيرس وغيرهم .

وننشر فيما يلي مقتطفات من هذا البرنامج الذي استمر قرابة الساعة .

سؤال — قبل اسبوع صافحت يدي ياسر عرفات في صوفيا . واليوم نفذ مبعوثوه عملية ارهابية في دار البريد في جبعتايم ادت الى مقتل اثنين وجرح ستة . ما هو شعورك ؟

جواب — اولا لا ادري اذا كان منفذو العملية هم مبعوثو ياسر عرفات (تبين ان العملية هي مجرد عملية انتقامية لدوافع شخصية — «الاتحاد») لكن .. ليكن المنفذون ايا كانوا فاني اشجب بكل شدة هذه الجريمة ، جريمة قتل المدنيين . ان كل نقطة دماء تسفك من اليهود او العرب تثير في الحزن والاسى . لكن — عزيزي السائل — لا يمكن توجيه السؤال حول هذه القضية المؤلمة ، التي هي رمز للواقع المستمر لعدة سنوات في العلاقات بين الشعبين ، بدون توجيه سؤال آخر حول العدوان المستمر والقصف الدموي والجرائم البشعة التي ينفذها يوميا جهاز دولة — حكومة اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . في هذه الاعتداءات يموت اطفال ونساء وشيوخ ويشوه الكثيرون . ومن واجب كل من يتمتع بادنى حس انساني ان يعرب عن سخطه عليها وان يعمل من اجل وقف سفك الدماء .

هناك من لا يريد رؤية الارضية التي تنبت عليها هذه الاعمال . ان الفرق بيننا وبين اولئك الذين يستنكرون فقط عمليات مثل عملية جبعتايم انهم يتجاهلون سياسة الحكومة التي تسفك دم الفلسطينيين يوميا . ان وقف سفك الدماء يتم حين يتم احقاق حقوق الشعب الفلسطيني مثلما جرى بالنسبة للشعب اسرائيل اي باقامة دولته المستقلة . ان هذا النزاع هو مثل المستنقع الذي يجب تجفيفه . وتجفيف هذا المستنقع يتم بازالة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

سؤال — .. هناك من يدعي ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو عمليا الذي يؤدي الى نمو الارهاب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بلاغ ارهابي

في اثناء بث اللقاء الاذاعي مع النائب توفيق طوبي وصل الى غرفة البث ضابط شرطة وطلب ايقاف البث فورا . فاستجاب مدير البرنامج للطلب وبث عدة دعايات تجارية . واذا بالضابط يطلب مفاتيح سيارة النائب طوبي معلنا عن وصول بلاغ من « مجهول » يقول انه تم وضع عبوة ناسفة في السيارة . وتبين بعد الفحص ان هذا البلاغ الارهابي كاذب .

وفي الوقت نفسه تلقت المحامية فيليتسيا لانغر مكالمة هاتفية من « مجهول » تنذر بانه قد صدرت ضدها عقوبة بالموت ستخرج الى حيز التنفيذ خلال ٤٨ ساعة !

تأجيل النظر في استئناف القواسمي وملحم

المحامية لانغر تقدم تصريحا جديدا وتزايد المطالبة بالغاء قرار الطرد

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — قدم فهد القواسمي ومحمد ملحم ، رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، تصريحا آخر بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر الى رئيس لجنة الاعتراضات العسكرية . وكان من المنتظر ان تنظر المحكمة العسكرية في رام الله في استئنافهما يوم غد الاربعاء ، ٨ الجاري . لكن اوساطا في سلطات الحكم العسكري ابلغت المحامية لانغر ، امس الاول الاحد ، عن تأجيل انعقاد المحكمة لاجراء سلسلة من المشاورات حول مضمون التصريح الجديد ، الذي يبدو انه اثار الارتباك لدى الاوساط الحاكمة .

وينعكس هذا « الارتباك » جليا في النبأ الذي اذاعه « صوت اسرائيل » ، باللغة العبرية ، ظهر امس ، من ان مناحم بيغن قد قرر السماح للقواسمي وملحم بالمثول امام لجنة الاعتراضات العسكرية لغاية البحث في استئنافهما .

ويعرب التصريح عن معارضة مقدميه لسفك الدماء ورغبتهما في السلام العادل .

وذكر القواسمي بانه طلب من حاكم الضفة الغربية العسكري ، بن اليعازر ، وكذلك من حاكم الخليل العسكري في مناسبات اخرى ، كبح جماح مستوطني كريات اربع خشية ان يحدث شيء ما وعندها توجه اليه شتى الادعاءات .

هذا ووقع رئيسا البلديتين المبعدان على هذا التصريح في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، ابان انعقاد برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام .

وارفقت المحامية لانغر بالاعتراض عريضة وقعتها ٢١٧ شخصية من جميع انحاء العالم تطالب باعادة القواسمي وملحم الى مدينتيهما . وارسلت نسخة عنها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، مناحم بيغن .

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وجهوا برقيات الى وزير الدفاع وسلطات الحكم العسكري تطالب بالغاء قرار الطرد ضد رئيسي البلديتين واعادتهما الى وطنهما وعملهما .

الامبريالية الامريكية تحاول التسلل عبر الدخان العراقي - الايراني

* الاسطول الامريكي يكثف من وجوده العسكري في المنطقة ويرسل بخبرائه الى السعودية * منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على الاستمرار بالوساطة لوقف نزيف الدم * « النجم الاحمر » تحذر واشنطن من اللعب بالنار *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — مع دخول الاحتراب الدموي على الحدود العراقية — الايرانية اسبوعه الثالث اكدت منظمة التحرير الفلسطينية على انها ستستمر في الوساطة لوقف نزيف الدم المؤسف هذا ، والذي لا تستفيد منه الا الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية . فكل هدر للطاقات العسكرية والاقتصادية لهذين البلدين الصديقين هو اولا واخيرا في صالح المتربصين بحركة التحرر الوطني لشعوب الخليج والشرق الاوسط .



● صدام حسين ●

واكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان المنظمة تسعى جاهدة لدى البلدين للتوصل الى حل للنزاع بالطرق السلمية . كما انضمت حكومة الهند امس الاول ، الاحد ، الى الداعين لانهاء النزاع الايراني العراقي ، واعلنت عن مخاوفها من اسقاطات هذا النزاع على حركة عدم الانحياز . وفي هذا الوقت بالذات استمرت الامبريالية الامريكية في حشد قواتها في هذه المنطقة . فتحت ستار كثيف من الدعاية الطنانة عن ضرورة « الحفاظ على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية » صعدت الولايات المتحدة الامريكية من وجودها العسكري في المنطقة . فانضمت حاملة طائرات الى الاسطول الامريكي البالغ تعداده ٤٢ قطعة بحرية في الوقت الذي اعلن فيه وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، ان بلاده ارسلت باكثر من ٥٠ خبيرا عسكريا الى السعودية وببعض محطات الرادار الارضية ، الى جانب طائرات «اواكس» الى المنطقة . وقال : ستكون الولايات المتحدة الامريكية مضطرة الى اللجوء لقوات « فيلق الرد السريع » في حالة اغلاق مضيق هرمز . هذا ودعا السادات ايضا دول شمال حلف الاطلسي لاستغلال القواعد العسكرية في مصر « اذا رغبت هذه الدول في الحفاظ على استمرار سيلان النفط الخليجي اليها » .

● الخميني ●

وحذرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية امس الاول ، الاحد ، واشنطن من مغبة قيامها باي عدوان في هذه المنطقة . وقالت الصحيفة — ان واشنطن تلعب بالنار حين تكثف من وجود سفنها الحربية وحاملات الطائرات في خليج العرب استعدادا للقيام بتدخل في المنطقة بحجة الابقاء على مضيق هرمز مفتوحا . فقد اكدت جميع الاطراف ان لا نية لديها لغلق المضيق امام الملاحة الدولية ، كما ان الدول الخليجية المصدرة للنفط زادت من حجم تصديرها للنفط . وعليه فان حجة الولايات المتحدة لا اساس لها . بل هي محاولة للتدخل في الخليج وتجزئة المنطقة بهدف استعادة نفوذها الضائع بضياع نظام الشاه البائد .

واضافت « النجم الاحمر » : لقد ناشد الاتحاد السوفييتي الطرفين وقف

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفدنا الى كوريا الشمالية

تل ابيب — غادر ، امس الاول الاحد ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كوريا الشمالية للمشاركة في مؤتمر حزب العمال الكوري السادس ، الذي افتتح اعماله امس الاثنين .

ويضم الوفد الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي توجه فيها الدعوة من قبل اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري لحزبنا للاشتراك في مؤتمراته .

الاسد الى موسكو



دمشق — يتوجه ، غدا الاربعاء ، الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان الاسد سيوقع خلال وجوده في موسكو معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وانه من شأن هذه الزيارة تعزيز التعاون السوفييتي السوري على الصعيدين السياسي والعسكري ، في التصدي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

هلموت شميدت يهزم الفاشي شتراوس !

بون — مرة اخرى ينهزم اليمين المتطرف المغامر في الانتخابات الاخيرة للبرلمان (البوندستاغ) في المانيا الاتحادية (الغربية) في ١٠/٥ . فقد انتصر ثانية الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة المستشار هلموت شميدت على الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة الفاشي الجديد فرانز يوزيف شتراوس . كما وازدادت نسبة حزب الديمقراطيين الاحرار الذي يشارك في الحكم منذ سنوات ، بزعامة هانس ديتريخ غينشر ، وزير الخارجية .

● هلموت شميدت ●

ويأتي انتصار الاشتراكيين الديمقراطيين ليؤكد على رغبة شعب المانيا الاتحادية في عدم الانجرار وراء الانتقامي المهووس شتراوس الذي يخوض الانتخابات ببرنامج متطرف معاد للسلام وللانفراج الدولي وحاشد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وسائر اقطار المنظومة الاشتراكية .

في ظل استمرار الاستفزازات الكتائبية والاسرائيلية

القوى الوطنية تحذر من عملية ليطاني جديدة ضد لبنان

بيروت — صعدت قوات الكتائب الانعزالية الفاشية في شمال لبنان من اعتداءاتها الهادفة الى تكريس تقسيم لبنان ارضا وشعبا في الوقت الذي واصلت فيه المدفعية الاسرائيلية فجر امس ، الاثنين ، قصفها للاراضي اللبنانية ولمواقع القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وقد تقدمت السلطات اللبنانية بواسطة سفيرها الدائم في المنظمة الدولية غسان التويني بمذكرة لمجلس الامن الدولي احتجت فيها على مواصلة حكام اسرائيل اعتداءاتهم على لبنان وانتهاكهم لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

وامام هذا التصعيد الخطير في الشمال والجنوب اللبنانيين حذرت القيادة العليا للتحالف الفلسطيني اللبناني الوطني من احتمال قيام حكام اسرائيل بعملية عدوانية جديدة في الجنوب على غرار عملية الليطاني . وصرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لمجلة « ميدل ايست » اللندنية ان اسرائيل قامت بحشد قوات عسكرية ضخمة على طول الحدود اللبنانية بهدف تنفيذ هجوم واسع النطاق . وقال ان الولايات المتحدة الامريكية اعطت حكام اسرائيل الضوء الاخضر للقيام بمثل هذا الاجتياح .

ويلاحظ ان بعض الصحف الاسرائيلية والاوساط الحكومية صعدت في الايام الاخيرة من هجومها على قوات الطوارئ الدولية في الجنوب واتهمتها بانها وقعت اتفاقا سريا مع منظمة التحرير الفلسطينية يحق للمنظمة بموجبه العمل من هذه المناطق ضد اسرائيل . الا ان ناطقا رسميا باسم قوات الامم المتحدة نفى هذه الانباء وقال : ان هذه الانباء الكاذبة مستقاة من مصادر كتائبية . ولاحظ المراقبون ان الهدف من ترويج مثل هذه الدعاية الكاذبة هو التستر على المخططات الاسرائيلية — الانعزالية بالنسبة للجنوب .

اتحاد النقابات العالمي : لا سلام بدون الدولة الفلسطينية

موسكو — انتهت هنا ، امس الاول، دورة المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي التي اشترك فيها ممثلو ١٠٠ بلد تقريبا . ودعا ممثلو العديد من البلدان في كلماتهم الى توطيد وحدة حركة النقابات العالمية وتنشيط اعمالها للدفاع عن مصالح الكادحين ومن اجل السلام والانفراج .

وبخصوص الشرق الاوسط اكد المجلس ان السلام الدائم والعادل لا يتم الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واعرب المجلس عن قلقه الشديد بشأن النزاع بين ايران والعراق لانه يتيح للامبريالية تنفيذ مخططاتها العدوانية ، ودعا هذين البلدين الى حل نزاعاتهما بالطرق السلمية .

كلمة الاتحاد

حرب اكتوبر ، بين ما كان وما قد يكون !

امس الاثنين ٦ تشرين الاول ١٩٨٠ حلت الذكرى السابعة لحرب « اكتوبر » — حرب « الغفران » حسب التعبير الاسرائيلي .

وبداهة ان تهملها المحافل الحاكمة في اسرائيل وان يحتفل بها النظامان في سوريا ومصر باستعراضين عسكريين تتناقض دوافعهما ويتباين طابعهما .

فالنظام الساداتي اجرى استعراضه العسكري ليتباهى بالاسلحة الامريكية ، وليؤكد انزلاقه الى بؤرة الخيانة الوطنية والتعاون مع الامبريالية ، وليضفي معنى لتصريح حاكم مصر في « الاهرام » امس الاول ، انه اقترح على اوروبا الغربية منحها تسهيلات عسكرية مماثلة للتسهيلات الممنوحة للولايات المتحدة للدفاع عن مصالحها في الخليج !!

بينما اراد الحكم الوطني في سوريا باستعراضه ان يعلن مجددا انه باق على العهد ملتزم باهداف حرب اكتوبر التحريرية ويسعى لتصليب جبهة الصمود والتصدي بمواصلة توطيد الوحدة مع ليبيا وتعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يثير قلق المحافل الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية .

واما الشعوب في المنطقة والعالم فسترى هذه الذكرى على ثلاثة مستويات .

سترى درسها الجوهري الذي تجسم في نسف اسطورة ديمومة التفوق العسكري الاسرائيلي المطلق في منطقة الصراع العربي — الاسرائيلي ، هذه الاسطورة التي استهترت بالانسان العربي وبقدرته على سد الثغرة التقنية التي فصلت بين اسرائيل والاقطار العربية ردحا من الزمن بفعل اسباب موضوعية وذاتية ليس اقلها مساندة الامبريالية لحكام اسرائيل منذ البداية ..

وسترى ، على المستوى الثاني ، ان منجزات تلك العرب على الصعيد السياسي تبددت الى حد خطير نتيجة خيانة النظام الساداتي ، التي اوصلت المنطقة الى مؤامرة « كامب ديفيد » والمعاهدة — الصفقة بين حاكمي مصر — السادات ، واسرائيل — بيغن ، ومكنت الامبريالية الامريكية من اقامة الحلف العسكري بين حكام اطراف تلك المؤامرة ، لضرب حركات التحرر القومي في العالم العربي وبخاصة حركة التحرر القومي الفلسطينية بقيادتها المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا .

وسترى على المستوى الثالث ان الخيانة — النكسة الساداتية لم تغير قوانين التطور الموضوعية وليس في وسعها ابدا ان تحقق اهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من وراء مؤامرة « كامب ديفيد » ، واهمها فرض ترتيبات امريكية ، و « سلاما امريكيا » يعيد منطقة الشرق الاوسط الى قبضة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

فعلى الرغم من محاولة النظام الساداتي تبديد منجزات حرب اكتوبر ومساعيه المحمومة لتطبيق بنود « كامب ديفيد » ، وبخاصة فيما يتعلق بحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في ممارسة تقرير مصيره ، عن طريق مخطط « الادارة الذاتية » نجح الشعب العربي الفلسطيني في احباط ذلك المخطط وتجاوز بذلك اعنف الارهاب والقمع الوحشي في المناطق المحتلة ، كما نجح في ترسيخ تلاحمه الوطني ووحدته النضالية والتفافه حول قيادته منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه منعت الشعوب العربية بكفاحها

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

● جريمة باريس ●

العرب يدينون الاعتداء الفاشي على الكنيس وحكام اسرائيل يحرضون على العرب

باريس — القدس — لقي ثلاثة مواطنين فرنسيين والمواطنة الاسرائيلية عليزه شغرير مصرعهم وجرح ٢٣ آخرون في الانفجار الذي حدث مساء السبت الماضي امام احد الكنس اليهودية في العاصمة الفرنسية .

وادانت القوى الديمقراطية الفرنسية هذا العمل الاجرامي الذي تقف وراءه القوى الفاشية الجديدة . الا ان حكام اسرائيل ، وكعادتهم في كل حادث مأساوي من هذا النوع ، شنوا هجوما عنصريا وقحا على منظمة التحرير متهمينها بالتعاون مع القوى العسكرية الفاشية في اوروبا ، على الرغم من النفي القاطع الذي اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية والناطق باسم المفوضية الفلسطينية في باريس .

وجاء في بيان منظمة التحرير — اننا ندين هذا الاعتداء على اماكن العبادة . وان منظمة التحرير لا يمكن ان تلجأ الى هذه الاساليب فهي تحترم اماكن العبادة وتقدسها . واضاف البيان — ان محاولة الربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وهذا العمل ما هي الا بهدف تشويه سمعة المنظمة .

ويقول مراسلنا في القدس ان بيان الحكومة اسرائيلية ، من امس الاول ، الاحد ، جاء بهدف استغلال النقمة الشعبية على الحادث في باريس للخروج من العزلة الخانقة التي تعاني منها بسبب ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وهضمها لحقوقه .

وان هذا البيان مليء بالمغالطات التي تصور كل معاد للصهيونية معاديا للسامية ولاسرائيل ، وشتان ما بين المفهومين .

هذا واكدت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس ، الاثنين ، ان المجموعة الفاشية التي ارتكبت جريمة الاعتداء على المصلين اليهود هي هي التي تعرضت في الماضي ولا تزال للمواطنين العرب في باريس . وان من واجب كل القوى ادانة هذه الجريمة النكراء والتضامن مع اهالي المغدورين .

سورية وليبيا تمهدان للوحدة والسادات يشتم ويهدد !

وكالات الانباء : من المتوقع ان يقوم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بزيارة سورية في اعقاب عيد الاضحى المبارك ليعلن من دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد قيام دولة الوحدة الاندماجية « الجماهيرية العربية المتحدة » ، التي يرئسها الاسد ويتفرغ القذافي لقيادة العمل التنظيمي فيها ، وستكون عاصمتها دمشق . وفي هذه الاثناء اعلن الفريق احمد بدوي وزير حربية السادات ان قواته على الحدود الليبية المصرية « يقظة وفي حالة تأهب مستمر » مستكملا بذلك التهديد الذي وجهه خادم الامبرياليين المطيع انور السادات قبل ايام بتوجيه ضربة عنيفة الى ليبيا .

وحتى يثبت الاخلاص التام لاسياده المستعمرين فقد اعلن السادات استعداده لمنح تسهيلات للدول الغربية اسوة بالتسهيلات التي يجري — حسب تعبيره — وراء الامريكان حتى يقبلوها ! ومما اطار صواب الخديوي انور ان اتفاقية الصداقة والتعاون السوفييتية — السورية وشيكة التوقيع فراح يحرض على هذه الاتفاقية الرادعة لاسياده وله ولاصدقائه الصهاينة زاعما انها تشكل خطرا على المنطقة !!

● سمير التذاق ●

سانا

الغذاء المثالي لاطفالك

رفاقنا في تل ابيب يصدون اعتداء فاشيا على مكاتب الحزب

* عوزي بورشطاين : الفاشيون جبناء أمامنا • نأمل أن يكونوا قد تلقنوا درسا *

تل ابيب — خاص — صد رفاقنا العاملون في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صباح امس الاثنين ، اعتداءا فاشيا قام به افراد عصابة الرابي المأفون كهانا ، بقيادة « مدير عام » العصابة ، يوسي ديان .

وكانت العصابة الفاشية المسماة « كاخ » قد نشرت اعلانا في «معريب» ، امس الاول الاحد ، دعت فيه الجمهور الى القدوم « لحفل تقديم هدية الى عضو الكنيست شارلي بيطون » بمناسبة لقائه في اطار وفد قوى السلام مع رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات .

وفي الحال اتصل الناطق بلسان حزبنا ، الرفيق عوزي بورشطاين ، بالشرطة واخبرها بالامر مطالبا باتخاذ اجراءات لمنع الاعتداء . لكن الشرطة لم تحضر بتاتا .

وفي الموعد المحدد (العاشرة من صباح امس) وصل الى مكاتب اللجنة المركزية لحزبنا ٧ اشخاص من افراد العصابة ومعهم عدد كبير من الصحفيين . وحاول الفاشيون اقتحام مكاتب اللجنة المركزية وبايديهم خنزير صغير . فتصدى لهم رفاقنا العاملون في المكتب ومنعوهم بالقوة من الدخول وطردوهم من المكان كما يليق بهم . وفقط بعد طردهم حضر شرطيان الى المكان للتحقيق !!

والغريب ان الفاشيين — كما اعلن صوت اسرائيل بالعبرية — تقدموا بشكوى لدى الشرطة ضد رفاقنا بحجة اصابة اثنين منهم بجراح عميقة في الراس . وفي حديث مع الاذاعة اعلن الرفيق بورشطاين : لقد قمنا بصد اعتداء . والادوات التي دافعنا عن انفسنا بها في وجه اعتداء الفاشيين هي عصي الاعلام والشعارات وليست معدة خصيصا للضرب . واضاف بورشطاين : ان الفاشيين جبناء امامنا . ونحن لا نخافهم . ونأمل ان يكونوا قد تلقنوا درسا .

الرئيس الهندي يشيد بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — في اثناء زيارة رئيس جمهورية الهند ، ريدي ، الرسمية للاتحاد السوفييتي اجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

وصرح الرئيس الهندي في موسكو ان الصداقة والتعاون بين الهند والاتحاد السوفييتي لم يغنيا العلاقات الثنائية بجوانب جديدة فحسب ، بل انهما تساعدان على الاستقرار والسلام في اسيا والعالم .

واشارت صحيفة « برافدا » ، امس الاول ، الى ان زيارة رئيس الهند الى موسكو تشكل مثالا ناصعا للصداقة بين البلدين وتعتبر حدثا هاما في النضال ضد خطر الحرب ، وان المباحثات في موسكو اظهرت السعي لتوسيع التعاون المتبادل بين البلدين وتوطيد السلام العالمي .

تقرير خاص بـ « الاتحــاد » عن الاوضاع فى سجن بئر السبع

بعد الاضراب الاخير ، سـلطات السجن تزيد اوضاع الاسرى الـعـرب سـوءاً

[« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلى نص التقرير الهـام الذى اعده المحامى وليد فاهوم حول الاوضاع المزرية فى سجن بئر السبع والمعاملة الوحشية التى يتعرض لهـا الاسرى العرب من سلطات السجن . هذا التقريـر الذى يشكل ادانة اخرى لسلطات القمع والنهب ودوس حقوق الانسان يجب ان يستنفر كل ذى ضمير حى ليهب دفاعا عن ابسط حقوق الانسان] :

لم يعد التوجه السلبى نحو السجناء امرا مقصورا عليهم .. وانما اصبح يتعـــداهم الى مجموعـــة المحامـــين الديمقراطيين عربا ويهود الذين يهتمون بامورهم . ولم يعد خافيا ان هنالـــك سياسة محددة ومبرمجة فى معاملـــة هؤلاء المحامين معاملـــة « خاصة » . مثال ذلك اننى منعت من الدخول لسجن بئر السبع فى ١ــ٨ــ١٩٨٠ او حتى الاقتراب من اسوار السجن بمقابلـــة بحجة ان موكلى مضربون عن الطعام . وما داموا كذلك فان السجن فى حالة طوارئ، حيث يتم تجريد السجنـــاء المضربين من جميع حقوقهم ذات طابـــع الحد الادنى .. فلا فورة ولا كنتين ولا زيارة اهل ولا حتى زيارة محامين ... عقابا لهم على ممارسة حقهم فى التعبير عن عدم رضاهم عن الظروف الحياتيـــة التى يعيشون .

هذا بالرغم عن ان جميع الشرائع والمنطق البسيط تقول انه فى مثل هذه الحالة فان السجين احوج ما يكـــون الى محام بسبب وقوفه « عاريا » امام عنت وعسف ادارة السجن .

ــ « بامكانك التوجه الى المحكمـــة والقول ان جولان منعنى من الدخول ، اطلب منك الابتعاد عن اســـوار السجن ، لا تستطيع الدخول » .. قال مدير القسم الامنى .

وحين طلبت مقابلة المدير العـــام للسجن وانتظرت ساعة ، توجه الى الحارس ببرج المراقبة صائحا باعـــلى صوته :

مدير السجن لا يريد ان يقابلك ، يطلب منك الابتعاد عن اسوار السجن والا فسوف نستدعى الشرطة .

٢ ــ اما فى ١ــ٩ وحين قابلت ستة افـــراد من موكلى لم استطع التحدث اليهم بحرية بسبب وجـــود شرطى يجلس بينى وبين كل واحـــد منهم على حدة يصيخ السمع ويتلصص على كل كلمة وكل حركة وكل سكون . حتى انه كان يتدخل احيانا فيما كـــان يفضى الى احدهم عن ظروف السجـــن واحواله .

لكن وبالرغم عن هذا الجو الارهابى الذى حاولت سلطات سجن بئر السبع فرضه على وعلى موكلى وخصوصـــا حين حاول احد حراس السجن غلق باب الزنزانة (٢ × ٢م) على ثلاثتنا مثـــلا وغيره من المعاملـــة الخشنـــة المتعمدة ــ بالرغم عن هذا الجو فقـــد خلصت الى النتائج التالية :

الاضـــراب

فى اعقاب الاضراب الذى اعلـــن بسجن نفحة فى ١٤ــ٧ــ٨٠ واستمر حتى ١٤ــ٨ــ٨٠ اعلن سجناء بئـــر السبع اضرابهم عن الطعـــام فى ١ــ٨ لمدة ١٣ يوما .

لقد بدا لى بالدليـــل القاطع ان اضراب السجنـــاء الامنيين فى سجـــن بئر السبع لم يكن اضراب تضامن مع زملائهم بسجن نفحة الصحراوى الجديد وحسب وانما ايضا احتجاجا عـــلى ظروف معيشتهم السيئة .

لقد اوصت اللجنة الحكوميـــة التى عينها وزير الداخليـــة فى ٢٧ــ٧ــ٨٠ برئاسة ضابط الشرطة شموئيل ايلان :

١ ــ بتوسيع ساحة سجن نفحة .

٢ ــ بايجاد تحسينات فى ظروف لقاء السجناء باهاليهم .

٣ ــ بايجاد حمامات وفحص امكانية تحسين التهوية فى الغرف مع الاخـــذ بعين الاعتبار الضمانات الامنية .

٤ ــ بالاستجابـــة لطلب الاســـرى بخصوص تحضير الطعام وفق ذوقهم .

من الملاحظ هنا اولا ان اللجنة لـــم تعر اهتمامها لباقى مطالب السجنـــاء والمتعلقة بالامور الطبية ، نوعية وكمية الاكل ، الاسرة ، الشؤون الثقافية ، الكنتينـــة وشروط السكن والمعاملـــة المستفزة والمهينة باستمرار .

وثانيا ان هذه التوصيـــات تتعلـــق بسجن نفحة فقط فى حين ان ظـــروف الحياة بسجن بئر السبع سيئة للغاية وتتلخص بالامور التالية :

١ ــ على الرغم من تعليق الاضراب بسجن نفحا وانهائه بسجن بئر السبع فان العقوبات الجماعية التى فرضت على السجن ، باعقاب اعلان الاضراب فى بئر السبع ما زالت قائمة فيمـــا يتعلق بالزيارة والكنتين .

٢ ــ الملابس : من المفروض ان يتم تبديـــل ملابس السجناء بالصيـــف والشتاء ، لكن وحتى الان ونحن بشهر ايلول لم يتم استبدال ملابس الشتاء الماضى بملابس صيفية بالنسبة لقسم كبير من السجناء الامنيين . فتكـــون النتيجة انهم يقضـــون سنة كاملـــة بملابس الشتاء فى حر وبرد الجـــو الصحراوى .

٣ ــ الاســـرة : معدومة وينـــام السجناء على فرشات اسفنج يتم تغيير وجوهها كل سنتين مرة .

٤ ــ النور داخل الغرف : معدوم فى عز الظهر لذلك تكون الاضـــواء الكهربائية (لمبات عادية وليس نيون) مشتعلة طوال اليوم .

ان هذه العتمة ناتجة من عاملين : ضيق الفتحـــات وسد الابـــواب والشبابيك الكبيرة بالصاج باحكام .

٥ ــ الازدحـــام : وهذا يسبـــب التوتر الدائم وتلف الاعصاب .

٦ ــ سوء التغذية : ان مهمة الاكل فى السجن تتلخص فى الابقاء عـــلى السجين حيا لكن مع الامـــراض التى تلازم سوء التغذية من تسوس الاسنان الى القرحة والبواسير .

٧ ــ العلاج الطبى : لا وجـــود لطبيب اسنان من مدة ، واما الطبيب العام فانه بعد ان يفحص المريض يكتب له علاجا فى ملفه الطبى ، ذلك العلاج الذى لا يعطى بواسطة الممرض امـــا لانه غير موجود واما لغاية فى نفس يعقوب .

واخيرا اليكم قائمة باسماء السجناء العرب الفلسطينيين المرضى الموجودين بسجن بئر السبـــع :

١ ــ اسامة جرار ــ وهو من جنين، مصاب بالتهاب مزمن فى القصبة الهوائية والشلل القسم الايسـر من جسـده وفقدان الذاكرة والقدرة على التركيـز الذهنى منذ ايام سجنه الاولى ، عام ١٩٧٠ . قابلته وعلمت منه ان حالتـــه ساءت فى اعقاب الاضراب عن الطعام وان سلطات السجن علقت علاجـــه بالاضراب لكن وبالرغم عن انتهائه لا يزال علاجه معلقا ولم يحصل عـــلى نوره زيادة منذ الاضراب حتى يـــوم



مقابلته حيث اخرج للفورة الثانيـــة بحسب اوامر الطبيب ــ ربما بسبب وجودى ومقابلتى له .

تجدر الاشارة هنا الى ما قاله فى اثناء المقابلة : يجب ان تعاملنى معاملة اهل الكهف ، قضيـــت حتى الان ١١ سنة فى كهف السجن .. لقد نسيت ان هنالك اناسا يمشون فى الشوارع . بقى ان اذكر ان عمر اسامة ــ ٢٧ سنة .

٢ ــ محمود علوى ــ من رام الله وهو مصاب بمرض القلب وحالتـــه صعبة .

٣ ــ محمود مصطفى جرار ــ من بنى نعيم قضاء الخليل وهو يعانى من جرح نازف براسه من ١١ عاما ادى الى اصابته باربعة امراض اخرى . وحالته صعبة .

٤ ــ طلال طراد محيسن (ابـــو طراد) من الشجاعية ــ غزة ــ وقد اصيب بمس فى عقله قبل عدة سنوات فى اعقاب المعاملة التى تلقاها بعـــد محاولة فاشلة للهرب .

٥ ــ محمد عبد الهادى (ابـــو العبد) من قباطية .

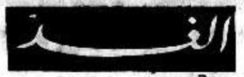
٦ ــ محمـــد موسى سمارة مـــن الظاهرية قضاء الخليل (٢٧ سنة) وهو مصاب بمرض نفسى .

٧ ــ يوسف العـــواوده من دورة الخليل (٣٠ سنة) وهو مصاب ايضا بمرض نفسى .

بالاضافـــة الى هـــذه القائمـــة ، هنالك حالـــة خاصة بالشاب المقدسى علاء البازيان الذى فقد بصره اثـــر انفجار عبوة ناسفة بين يديه ويبلـــغ من العمر ٢٧ عاما وان الاعتـــــداء والتحقير الذى تعرض اليه من حوالى شهرين من قبل احد السجانين هـــو ذلك الشىء الذى حدا بمحمد احمـــد نصر (من جباليا) الى تشطيب وجـــه ذلك السجان بشفرة .. كما جاء على لسان من قابلتهم . بعـــد ذلك تـــم نقل محمد ولم يعرف مصيره حتى الان.

عـــدد ممتاز بمناسبـــة مهرجان الصحافة ومؤتمر الجماهير العربية

يوم الجمعة القادم ١٠ــ١٠ ــ ٨٠ يصدر العدد السابع مـــن مجلـــة :



شارك فى هذا العدد : د. اميل توما ، سالم جبران ، احمد سعد ، نظير مجلي ، صلاح دباجة ، نميم ابو خيط ، غسان زلطان ، عبد الناصر صالح ، نسيم ابو خيط ، زويا جريديني ، عبد القادر ظاهر ، جهاد سعد ، احمد صالح باشرحبيل ، د. جوني نقولا ، سمير داموني ، نور الدين مجدوب ، امين حمدان ، وفاء شبيطة ، سمير حاج ، مي ابو مخ ، صالح الغبارية ، زياد محاميد ، اسامة مصري ... وآخرون .

● عـــدد مليء بالقطـــع السياسية والادبية والرياضية والفنية والكشكول ●

ليـــالى النـــاصـــرة ـ ١٩٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعيـــة فى الناصرة برنامجها السنوى التقليدى ــ « ليالى الناصرة » . وذلـــك فى الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعـــة والسبـــت ٨ و ٩ و ١٠ و ١٩٨٠/١٠/١١ فى قاعة « بيت الصداقة » .

البرنـــامج :

● الاربعاء ١٠/٨ ــ « يدا بيد نبنى ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعى ودوره فى توطيد النضال الجبهوى . باشتراك عدد مـــن الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعى الخامس (شيوخ ونســـاء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج ــ من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : زاهى اسكندر .

ضيف الشعر : الشاعر فوزى عبد الله .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة ــ فرقة « ليالى الافراح » ــ ناصر نداف ــ نادى الاحداث ــ مسرح الدبابيس .

● الخميس ١٠/٩ ــ « كل الجماهير العربية ــ جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية باشتراك : الدكتور اميل توما ــ المهندس رامز جرايسى ــ المحامى وليد الفاهوم . يدير الندوة ــ نظير مجلى .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفنى : حنان بشارة ولويس شوفانى ــ سمير الحافظ ــ دياب مطلق ــ ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ ــ « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطينى » : ندوة فلسطين باشتراك : الكاتب اميل حبيبى ــ المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة : سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة ــ فرق فنية من القدس العربيـــة المحتلة .

● السبت ١٠/١١ ــ « الناصرة ايام زمان » : ذكريـــات من تاريخ الناصرة الساطع باشتراك : منعم جرجورة ــ ميشيل نصار ــ امـــين محمد على . يدير الندوة ــ رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفنى : امل مرقس ــ حفلة راقصة باشتراك فرقـــة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الغربى .

●●●

خلال امسيات « ليالى الناصرة » تقام ثلاثة معارض فى القـــاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمى ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .

● معرض لوحات وفخاريات فلسطينية .

● معرض الشرطة تسجيل للاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

* الدعوة عامة ومجانية * ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

العلـــم الاســـرائيلـــى .. حتـــى اشعـــار آخـــر !

بقلم : سميح القـــاسم

● للاحتلال الاسرائيلى اسماء عدة .. فمرة يسمى « معراخ » ومرة يسمى « ليكود » واخرى يسمى « غوش ايمونيم » وتارة يدعونه « كهانا » وطورا يدعونه « قانـــون القدس » وهنالك من يسميه « اوتونوميا » واحيانا يسمونه « كامب ديفيد » . ومن اسمائه ايضا « مسيرة القـــدس » وهل ينسى الاسم « ارض اسرائيل الكبرى » ؟ ثم ان البعض يعرفونه باسم « غئولا كوهين » وسواهم يدعوه « شارون » ــ مرة « بلاتو » واخرى « اريك » ــ والقائمة طويلة .

وللبرهنة على ان هناك جديدا تحت الشمس فقـــد منحه اصحابه (اى اصحـــاب الاحتلال) اسما جديدا : « الاوفياء لجبل الهيكل » .. و« جبل الهيكل » هذه هـــى تسمية طريفة لباحة المسجد الاقصى المبارك .

يوم الاربعاء الماضى اقتحمت جماعة صهيونية تسمى نفسها « الاوفياء لجبل الهيكل » على استفزاز جديد فقـــد « تسللت » عبر « باب المغاربة » فى القدس المحتلـــة ، واقتحمت باحة المسجد الاقصى بعتاد دينى وعلم اسرائيلى وانطلقت فى طقوسها مستفزة مشاعر العرب بشكل سافر . وهـــرع مسؤولو الوقف الاسلامى الى رجال « الامن » المبثوثين فى المكان ، لكن « امن ايه اللى انت جاى تقـــول عليه ؟ » واستنفر ضابط شرطة باربعة وعشرين قيراطا وثبت على الفور ان كلمة « مشطراه » العبرية لا تعنـــى « الشرطة » بالضبط !

وبعد ان فش « الاوفياء » كلهم انصرفوا ، على امل العودة ، طبعا ..

نحن نعرف انه ليـــس هناك « نمير » فلسطينى ولا « قانون نميـــر » فلسطينـــى ونعـــرف ان الاحتلال شىء والقانون شىء آخر ونعرف ان رفع العلـــم الاسرائيلى فى باحة الاقصى شىء ورفع العلم الفلسطينى فى الموقع نفسه شىء آخر .. نعرف ذلك ، ونعرف ايضا ان كل هـــذا الواقع المقلوب والمشوه والتعيس ليس اكثر من سحابـــة عابرة .. لا نستطيع القول انها سحابة صيف ، فكم من صيف عبر ولم تعبر هذه السحابة . اهى اذن سحابـــة شتاء ؟ ابدا ، فكم من شتاء عبر ولم تعبر هذه السحابة . ولا هى سحابة خريف طبعا ولا شان للربيع بها ، فـــاية سحابة هى اذن ؟

انهـــا سحابـــة التمـــزق العربى والتشرذم العربى والفوضى العربية .. سحابة العربة التى تشدها اربعـــة خيول جامحة : احدها يشد للشمال والثانى يندفـــع للجنوب والثالث يحمحم للشرق والرابع يصهل للغرب .. انها سحابة النفط المشتعل فى العراق وفى ايران .. انها سحابة « وامعتصماه ! » وما من معتصم ! سحـــابة « الجهـــاد المقدس » المعكوس بمـــاية وثمانـــين درجة ! سحابة اللفظة المعادية لمضمونها والمضمون العارى مـــن اللحـــم والجلد ! انها سحابـــة الالم والدم والاغتـــراب والاحبـــاط ..

مع كل ذلك ورغم كل ذلك فاننا نلتقط انفاسنـــا ، لنعلنها مرة اخـــرى فى وجه العالـــم ، ولننفخها فى وجه الاحتلال مع دخان سجائرنا : لن تدوم الفوضى ولن تختل الموازين الى الابد . كل شىء سيوضع فى محله وكل علـــم سيرتفع على ساريته .. كيف ؟ متى ؟ وحتى متى ؟ حتى اشعـــار آخر !

تهـــانيـنـــا

* الى الصديق المحامى سامح خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة لين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الطيرة

* الى الرفيق العزيز محمد عزونى وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ جلجولية

* الى الصديق عاطف على الصالح وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديقين سليم وعلى علاء الدين وعروسيهما بمناسبة الزواج .
* والى الصديق سرحان دياب سرحان وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

* الى الصديق سلمى سمرة وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الصديق سهيل محمد غزاوى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عمر على عثمان بالمولود وسالم .
* والى الصديق سمير ميخائيل خورى وزوجته بولادة التوامين .
* والى الصديق وليد ميلاد حاج وعروسه سهام بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبى الصحف والقـــراء

الثلاثـــاء ١٩٨٠/١٠/٧

● معليا ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع سلمان ناطور وانطوان شلحت .

● طرعان ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع عفيف سالم وسميح صباغ .

الاربعـــاء ١٩٨٠/١٠/٨

● اكسال ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع سميح القاسم ونظير مجلى .

● سندلة والمقيبلة ــ الساعة ٦،٣٠ مساء مع عفيف سالم وانطوان شلحت .

الـــفـــأر

للكاتبة العبرية الساخرة : زيفا يريف

فى جلسة الحكومة فى الحادى والعشرين مـــن الشهر الماضى ، ابلغ رئيس الحكومة حكومته ، فى روح معنوية عالية ، انه اكتشف قبل ليلة ، فى داره، فارا ، ثم فيما بعد طرده من الدار ..

(من الصحف)

بالاضافة لهذا ، فقد قدم رئيس الحكومة لحكومته تقريرا مفصلا حول مباحثاته مع الفار .

اولا يجب التنويه ان الفار ظهر فى الدار فى الحادية عشرة ليلا ، وان كان معنيا ، بشكل خاص ، بوثائق هامة ملقاة عـــلى طاولة عمل رئيس الحكومة .

رئيس الحكومة ، المذهول بهـــذه المفاجاة ، القى التحية على الفار ، بكل ود وساله عن دوافع الزيارة .

ــ « مررت فى هذه الناحية وقلت اقفز لزيارتك زيارة سريعة ، قال الفار ــ لعلك لا تعرف اننى من اشد المعجبين بـــك والواثقين بانك افضل رئيس حكومة » .

ــ يا مرحبا ! يا صديقى الشاب ــ قال رئيس الحكومة وعلى وجهه امارات البهجة ــ ماذا يمكننى ان اقترح عليك ؟ بسكوت؟ عصير فواكه ؟ حقيبة الدفاع ؟!

ــ انا افضل جبنة صفراء ــ قال الفار .

ــ للاسف ، توقفنا عن شراء الجبنـــة الصفراء بسبب ارتفاع الاسعار . ما رايك ان اعطيك بدل هذا ، حقيبة وزارة الدفاع . تكون وزيرا للدفاع !!

ــ لا ، لا . حقا ، لا . انا لا احـــب الحقائب الوزارية ــ قال الفار بلهجـــة جادة رصينة لاقناع رئيس الحكومة انـــه يقصد ، حقا ، ما يقول .

ــ ما رايك فى حقيبة وزارة الاديان ؟ تكون وزير اديان ؟!!

ــ لا . شكرا . انا من بيت غـــير متدين وادخن فى السبت !

ــ اذن ، نعود لنعرض عليـــك وزارة الدفاع ، العراق ، ايران ، الاتونوميا .. هذه الوزارة تحد هام ! ــ لا ، لا . اصلا انا لا اريد ان اتورط فى السياسة . انا اخاف من مطرقة رئيس الكنيست !

وفى هذا المقطع من المحادثة ، دخلـــت عليزا بيغن ، الى الغرفة ، تقفزت فى فزع ووقفت على كرسى وصرخت ، ثم طردت الفار بالمكنسة الطويلة .

وهكذا فشلت ، مرة اخرى ، الجهـــود المثابرة لرئيس الحكومة لايجاد ... وزير للدفاع !!...

فى اســـتقبـــال طوبى ولانغـــر

* بقلم : نظير مجلى *

على بعد بضع مئات من الامتار عن الحاجز الاول فى باب مطار اللد (او بن غوريون) بدانا نخطـــط لقائنا بشرطى حرس الحدود الاول لهذا اليوم . قد يكون انسانا يتيح لنا المرور بدون اهانات واستفزازات وقد يكون عنصريا ينتظرنا ليصب جام غضبه وحقده علينا . انها مسالة حظ فحسب .

مع اقترابنا من الحاجز نراه يلقى نظرة عابـــرة على السيارات المصطفة امامنا.. ويسمح لهـــا بالمرور . لكن هذا لا يطمئن . فقد يكون من سبقونا من الاشكناز الذين لا يمكن ان يثيروا الشك باتهـــم عرب . اما نحن فالحمد لله .. كلنا ولدنا وقد كتب على جبين الواحد منا « عربى » حتى باللغة العبرية. هلا يكشفون امرنا . وكل عربى هنا مشبوه .. يجدر التحقيق والتمحيص معه . وضرورى تسجيل تفاصيل التفاصيل عنه . الاسم والعنوان ورقم الهوية وربما الطول والعرض ولون العينين والشعر واللســـان والقلب . والويل الويل لمن كان لون شعره اسود ولون عينيه اخضر ولون لسانه احمر وقلبه ابيض ! فهذه الوان العلم الفلسطينى . وقانون نمير ما زال طازجا .

لا .. لم نصل بعد الى هذه الدرجة حتى الان . ونشدد . على الان .

سائق السيارة يدير جهاز الراديو على محطـــة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ويقوى الصوت.. عله يخربط حساباتهم فيظنون اننا يهود متابعـــون الاخبار والسياسة . فنستدرك الامر ونسكت الجهاز. فقد اكتشفوا هذه اللعبة منذ زمن ولم تعد تنطلى عليهم هالحيلة .بل انهم حين يستمعون الى « صـــوت اسرائيل » بالعبرية وقويا تزداد الشبهات .. فهناك ما يمكن اخفاؤه والتغطية عليه بهذا الصوت .

ونعبر الحاجز الاول ..

نوقف السيارة فى المكان المخصص نغلقها بشكـــل محكم خوفا من السرقات المنتشرة وندخل باحة المطار الخارجية .

من الخطوة الاولى .. عيون رجال « الامن » ونساله تلاحقنا على الدعسة . نحاول ان نتحدث بشكل طبيعى لا مبال .. نبتسم ونضحك بصـــوت عال .. كي لا يحسب رجال وصبايا « الامن » اننـــا نراقبهم او نلاحظ مراقبتهم لنا فتكون وقعتنا سوداء .. تحقيق .. فتفتيش .. فيضيع هدف قدومنا الى هنا . جئنا فى مهمة صحفية لاستقبال النائب توفيق طوبـــى والمحامية فيليتسيا لانغر القادمين من صوفيا حيـــث التقيا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية فى اطار برلمان الشعوب الدولى من اجـــل السلام . ولا بد ان يدليا بتصريحات هامة للصحافة .

هذه المرة نجحنا فى تجاوز رجال « الامن » ونساله .. وصلنا الى المدخل الذى سنعبر غوره لنقابـــل القادمين . مجموعة كبيرة من الصحفيين يمثلـــون التلفزيون والراديو والصحف اليومية الكبرى ووكالات انباء محلية واجنبية . الصحفيون الاسرائيليـــون يتحلقون حول نجم التلفزيون ، المعلق السياســـى ايليميلخ رام ، هو ينكت . وهم يضحكون . ورجال « الامن » الحارسون يندمجون بالضحك .. بـــل ان بعضهم يشارك فى التعليقات . والموضوع الاساسى الذى يتناوله الجميع هو موضوع اللقاء مع عرفات ..

ــ « يا جماعة ، يقول نجمهم بسخرية ، ان ياسر عرفات رجل سلام حقيقى . انه لم يقتل اطفـــالا ولا نساء يهوديات . انه لا يريـــد ان يرمى اليهـــود فى البحر . انه لا يريد ان يدمر اسرائيل . ان الميثاق الوطنى هذا خطا مطبعى . نعم نعم . هكذا قال لى عرفات . واسرائيل هى التى لا تريد السلام » .

ويضحكون بهستيريا . فيتحمس صحفى اخـــر ويقول :

ــ « اتعرفون . لقد فوجئت بمعرفة ان اصـــل ياسر عرفات من بولونيا . فقد قال لفيليتسيا لانغر (وهى من اصل بولونى) يا اختى » ..

ويضحكون اكثر . فيتحمس صحفى ثالث :

ــ « ايها الرفاق . يا شعب اسرائيل . بعد ان استمعنا الى ياسر عرفات علينا ان نعيد النظر فى موقفنا من هتلر . يجب الا نصدق بيغن .. » .

ويستمرون فى الضحك والتعليقات الهستيريـــة الساخرة . ولم يعد الامر يتوقف على التعليـــق الساخر . اما نحن ممثلى الصحافة الشيوعية ، وكنا ثلاثة نستمع من بعيد ، فكان علينا ان نقول شيئا يضع حدا لهذا التوجه المثير للاشمئزاز والقرف والرثاء فى آن . توجه احدنا الى نجمهم الاكبر ..

ــ ما الذى تريدونه بالضبط . الا تفهمون حقـــا اهمية هذا اللقاء ام تتجاهلون عمدا .

ــ وماذا نفهم يا سيد . آه .. هل انت من جماعة طوبى .

ــ نعم ولكن ليس هذا المهم .

ــ انتم لا فائدة من النقاش معكم . فهل استطيع ان اتمسك بان عرفات قاتل ومخرب وارهابى ؟..

ــ انت الذى تسمح لنفسك بنعت عرفات بالارهابى والمخرب .. هل تسمح لنفسك بنعت بيغن مثـــلا بالنعوت نفسها .

ــ اوه لا تؤاخذنى . نسيت ان بيغن هو الـــذى ارسل المخربين لقتل اليهود فى بيسان ومعلوت ونهاريا ومعجان ميخائيل ..

ــ وهل نسيت ايضا من ارسل الجنود الى جنوب لبنان لقتل النساء والاطفال الفلسطينيين .

ــ لماذا ينام المخربون بين الاطفال والنساء فـــى المخيمات ؟! انهم هم المسؤولون عن قتلهم يا سيد .

ــ ان من تسميهم مخربين هم ابناء لشعب مشرد ولا يرغبون فى العيش هناك فى الخيام . هم ابنـــاء واخوة الاطفال المقتولين . وهذا هو المهم . فالاطفال يموتون . وكذلك النساء والشيوخ . ومن يفعـــل ذلك ؟ اليس حكومة بيغن ؟ حسنا اريد تبرئـــة بيغن من هذا فليكن . ولكن ماذا عن مذبحة ديـــر ياسين . التى نفذها جيش بيغن قبل وجود مـــن تسميهم مخربين ؟!

ــ انا لا ادافع عن هذا !

ــ لكنك تهاجم عرفات .. تتهمه بالتخريب وتنسى قادة حكوماتنا ..

ــ يا سيد . انت من الصنف الفاشل . مثل كل الشيوعيين ..

وقبل ان ينهى كلامه تحدث ضوضاء . واخيرا يسمح للصحفيين ان يدخلوا الى قاعة المطار الداخليـــة ليقابلوا القادمين بجو مريـــح . ويدخل الجميع مـــا عدا الصحفيين الشيوعيين ..

ــ لا توجد معكم بطاقات صحفية حكومية .

وبعد معركة كلامية كنا قد اعتدناعليها منذ زمـــن سمـــح لنا بالدخول . وهناك يؤخر الحمالون حقيبـــة فيليتسيا لانغر ثلاثة ارباع الساعة فتكون فرصـــة سانحة لاستمرار النقاش العلنى مع الصحفيين . وتتسع دائرة النقاش . ونتطرق الى مواضيع جمة . ونستمع خلاله الى مواقف مدهشة حقا . هـــؤلاء الصحفيون المفروض ان يكونوا ملمين بالمعلومـــات والحقائق والمفروض ان لا يكذبوا .. على الاقل امام صحفيين من صنف آخر يعرفون ويشتغلون بالحقائـــق تراهم بكل وقاحـــة يقولون : هـــل كنتم ستتمتعـــون بحرية الانتقاد والكلام لو انكم تعيشون فى الـــدول العربية ويتجاهلون هنا الملاحقات التى نتعرض لها بسبب آرائنا واقوالنا . هل كان بامكانكم ان تتعلموا كما تتعلمون عندنا . (عندكم ؟! هل نحن فى وطننا ــ عندكم ؟! وهل يتاح فعلا لنا ان نتعلم كما نشتهى ؟ الا تسمعون عن سياسة التجهيل والصهينة فى مناهج التعليم ؟ والنقص فى المدارس ؟ ثم ما هذه المطاردات فى الجامعات لطلابنا ؟) ويقولون : انتم تعيشـــون بمساواة ومع هذا لا تخدمون فى الجيش . ولم نسالهم عن اية مساواة يقصدون واكتفينا بتذكيرهم انهـــم هم ايضا عانوا الخدمة فى الجيش وذكرناهم انه جيش يخدم سياسة الاحتلال والعدوان ويوجه مدافعه الـــى صدور شعبنا وخيام شعبنا التى تاويه بعد تشريد .. اولا وثانيا وثالثا ورابعا ...

ولا يكف اى منا عن النقاش . لا نحن ولا هم . ويصل النائب طوبى ومعه فيليتسيا لانغر . فيوجه هؤلاء الصحفيون اسئلتهم فتبدو استفزازية وقحـــة تثير الاشمئزاز .ويكفى ان نذكر منها : « هل قال عرفات لكم انه مستعد للاعتراف باسرائيل » . و « ما هى شروطه للاعتراف » . و « سيدة فيليتسيا لانغر ، هل تشعرين ان عرفات اخ لك فعلا مثلما قال ؟ » .. والخ .. ويرد رفيقانا كما يستلزم الرد . فتثور حمية بعض المهاويس من موظفى المطار .. ويتفننون بالزعيق الهستيرى المصطنع .

وتنتهى اللقاءات الصحفية . فياتى دور رجـــال الجمرك . يفتشون حقائب الرفيقين بدقة ــ على غير عادة .

الصحفيون المستعجلون يفاجلوننا بانهم ينتظرون فى الخارج . اتوجه الى احدهم :

ــ الم تقل انكم على عجلة من امركم ؟

ــ بلى . ولكن من يدرى . فقد يحدث امر خاص يحتاج للتصوير .

ويحدث الامر الخاص . يبدو ان هذا الصحفى نبى (!) اى والله يحدث . فقد هجم بعض المهاويس من العمالين وسائقى التاكسيات على موكب وفدنـــا يقودهم رجل امن هويته معروفة لنا ويلفظون فى الشتم الحقير . ولولا ان تصدى لهم رفاقنا من تل ابيب لكانوا اعتدوا على عضوى الوفد .

وانطلقنا عائدين كل الى بيته .. بدون مطاردة عيون رجـــال الامن وصباياه فحسب بل ظلت تطاردنا ايضـــا كلمـــات اولئك الصحفيين الذين يوجهـــون الراى العام فى البلاد . فاذا كان هؤلاء الزملاء ؟! يعتمدون الكذب والتزييف فى نقل الحقائق ويحرفـــون ويستفزون .. فلماذا نلوم بعض العمالين وسائقـــى سيارات الاجرة الذين حرضهم وجندهم رجل «امن» ؟!

ماذا يعني اقتراح الغاء حساب الوقود في جدول الغلاء ؟

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – يوم الثلاثاء الماضي أعلن وزير المالية يغئال هوروفتس ، وهو في أمريكا ، انه يخطط لالغاء حساب ارتفاع اسعار الوقود في اطار جدول غلاء المعيشة وذلك – كما قال – في سبيل تخفيض حجم التضخم المالي . فماذا يعني هذا الاقتراح وكيف سيؤثر على جيوب العاملين ؟ وهل سيخفض فعلا حجم التضخم ؟

١ – من المعروف ان جدول غلاء المعيشة بطريقة حسابه الحالية لا يعكس باي شكل من الاشكال حقيقة تأثير الغلاء على جيوب الاكثرية الساحقة من الناس . وليس من الصعب رؤية هذا بتاتا . ففي منتصف كل شهر ، حين يصدر تقرير عن مؤشر جدول الغلاء يثبت هذا بوضوح . ففي الوقت الذي يكون فيه سعر المواد الغذائية قد ارتفع في ذلك الشهر بنسبة ٢٠٪ نجد ان جدول الغلاء ارتفع خلال الشهر لا اكثر من ٦٪ . وهي نسبة كبيرة جدا لكنها لا تعكس حقيقة تأثير الغلاء على الناس . فالعائلة الفقيرة التي تشكل المواد الغذائية نصف مصروفها مثلا تتضرر من رفع اسعارها اكثر باضعاف من العائلات الغنية التي تصرف قسطا وافرا من مدخولها على الكماليات وهكذا يأخذ الجدول في حسابه معدل ارتفاع اسعار جميع المواد على السواء بما فيها الحاجيات التي لا يشتريها العاملون الفقراء بشكل عام مثل السيارات او التلفزيونات الملونة او الفيديوتيب والستريوهات او الملابس الفاخرة وغيرها . فاذا انخفضت اسعار الحاجيات التي تعتبر بالنسبة للعائلة الفقيرة كماليات .. وارتفعت اسعار المواد الغذائية تنخفض نسبة ارتفاع الجدول (بشكل نسبي) .

٢ – لا يكفي ان نسبة ارتفاع الجدول منخفضة عن الواقع . فان التعويض عن الغلاء الذي يقبضه العاملون حسب مؤشر جدول الغلاء هو الآخر منخفض ويشكل نسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء . وليس هذا فحسب بل ان التعويض عن الغلاء يقبضه العامل بعد ٣ اشهر على الاقل من حدوث الغلاء . وكلنا يعرف كم تهبط قيمة العملة الاسرائيلية خلال ٣ اشهر .

٣ – والآن جاء الوزير ويريد ان يخصم من حساب جدول الغلاء .. ارتفاع اسعار الوقود . ويعني هذا ان العاملين لن يقبضوا تعويضا عن ارتفاع اسعار الوقود .

وبالمقابل يقبض اصحاب الرسماليل التعويض عن طريق زيادة اسعار منتجاتهم . وهكذا فان العاملين يتضررون بشكل مضاعف . وهذا هو المقصود من اقتراح هوروفتس .

واما التضخم .. فانه حسب سياسة هوروفتس وحكومته الكارثية سيواصل مسيرته التصاعدية . وكل يوم بشكل اكبر .

بمظاهرة بوليسية وبحرس الحدود تفرض السلطات مجلسا محليا معينا على قريـــة راهـــط

* قوات « الامن » تقمع مظاهرة احتجاجية للاهالي * اضراب جزئي في المدرسة * سكان القرية العربية يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية *

بئر السبع – لمراسلنا – وسط حشد كبير من الشرطة وافراد حرس الحدود وموظفي وزارة الداخلية فرضت السلطات يوم الثلاثاء الماضي على اهالي البلدة العربية البدوية « راهط » قرب بئر السبع مجلسا محليا معينا يحتل اربعة من موظفي الدولة (يهود طبعا) المراكز المقررة فيه .

وقد قاطع اغلبية الاهالي العرب الاحتفال الرسمي لتنصيب « المندوب السامي » واعوانه في هذا المجلس . وحاول طلاب المدارس الخروج في مظاهرة احتجاج ضد هذا التعيين الا ان الشرطة وقوات « حرس الحدود » منعتهم من ذلك فاعلنوا اضرابا جزئيا . كما قامت الشرطة باستفزاز احد الشبان واعتقاله .

ويطالب اغلبية اهالي راهط العرب البالغ تعدادهم ١٤ الف نسمة بحقهم الطبيعي في انتخاب ممثليهم للمجلس المحلي ، او في اسوأ الاحوال تعيين مجلس محلي في البلدة وفق نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة ومن ابناء القرية نفسها وليس من الموظفين اليهود . الا ان السلطات الحكومية ممثلة بوزارة الداخلية لم تستجب لمطالبة الاهالي وقررت تعيين مجلس محلي من ١١ عضوا رئيسه ونوابه جميعا من موظفي الوزارة اليهود . اما الممثلون العرب فهم ٧ من شيوخ القرية .

ويرى الاهالي في فرض مثل هذا المجلس بمثل هذا التركيب خطوة تعسفية جاءت لتمنعهم من ممارسة حقهم الدمقراطي الابسط في انتخاب مجلس يعمل باخلاص ، وعن معرفة اصيلة ، لحل مشاكل القرية وتطويرها . اما المجلس المعين فلا يتوقع منه الا ان يخدم باخلاص شديد سياسة وزارة الداخلية المعروفة والمجربة تجاه السلطات المحلية العربية .. وهي سياسة ترتكز على التمييز العنصري في الميزانيات والهبات وتقديم سائر انواع الخدمات .

ندوة في اذاعة بلجيكا حول مؤتمر الجماهير العربية

نامير – بلجيكا – خاص بـ « الاتحاد » – بعث الينا رفيقنا قاسم شعبان من مدينة نامير البلجيكية برسالة يخبرنا فيها عن ندوة بثتها الاذاعة البلجيكية في ١٢–٩–٨٠ في مدينة نامير حول مؤتمر الجماهير العربية المقبل ودور « ركاح » في المعركة من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

يقول رفيقنا : لقد بادرت الى الندوة قيادة نقابة العمال البلجيكية . وشارك فيها صحفيان : ايطالي وآخر بلجيكي وتحدث عن الطلاب العرب ، ممثلا موقف جماهيرنا العربية وحزبنا ، الرفيق حسين شعبان . وقد دام اللقاء مدة ساعة كاملة دار الحديث فيها بالفرنسية ونصفه الاخر بالعربية .

وجدير بالذكر انه بودر الى هذه الندوة عقب الاخبار العديدة التي نشرتها الصحف البلجيكية عن مؤتمر شفاعمرو التمهيدي ، وعن مؤتمر الطلاب في الناصرة .

هذا وجرى في الندوة نقاش حول موقف القوى الدمقراطية اليهودية في مشاركتها الجماهير العربية ، في اسرائيل ، في كفاحها من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل الدمقراطية والسلام .

وجرى ، كذلك نقاش حول مجمل القضايا التي يعاني منها العرب في اسرائيل وخاصة الهجمات السلطوية الاخيرة بفرض الاقامات الاجبارية على القادة الوطنيين وعلى رئيس اتحاد الطلاب العرب وغيره من الطلاب الجامعيين وفصل مجموعة من الطلاب العرب من الجامعات . كما جرى الحديث عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وقد استنكر المشتركون في الندوة التحريض الارعن على النائب توفيق زياد ولجنة رؤساء السلطات المحلية .

وتخلل البرنامج الاذاعي اناشيد لسميح القاسم غناء مصطفى الكرد . كما القى الرفيق حسين شعبان قصيدة القاسم : خطاب من سوق البطالة .

هذا وانتهت الندوة بقرار اتخذته نقابة العمال البلجيكية بالاتفاق مع الطلاب العرب من اسرائيل الذين يدرسون في جامعات بلجيكا ، بدعوة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد للمشاركة في اجتماع سيعقد في مدينة نامير يتحدث فيه عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ودور الحزب الشيوعي في المعركة .

جماهير كفركنا تستنكر التحريض الفاشي على اعضاء وفدنا الى صوفيا وتعلن تأييدها التام لمؤتمر الجماهير العربية المقبل

كفركنا – خاص بـ « الاتحاد » – اعلنت جبهة كفركنا الدمقراطية في اجتماع واسع عقدته يوم ٩/٢٧ تأييدها التام لبيان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الصادر عن اجتماع شفاعمرو . وشجبت التحريض المسعور الذي شنته سلطات الاضطهاد القومي ووسائل اعلامها على الاجتماع والجماهير العربية .

كما استنكر الحاضرون الاصوات العنصرية المعادية للسلام الفلسطيني – الاسرائيلي في تحريضها الفاشي على اعضاء وفد قوى السلام من اسرائيل الى برلمان السلام العالمي الذي عقد في صوفيا حيث التقى اعضاء وفدنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . واكد الاجتماع ان الدعوة الهستيرية الفاشية لرفع الحصانة البرلمانية عن عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون المشاركين في اللقاء والدعوة الى تقديم الوفد الى المحاكمة لن ترهب قوى السلام في اسرائيل بل ستزيدها تصميما على مواصلة الكفاح ضد العنصرية وقوى الحرب ومن اجل الدمقراطية والسلام والمساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل ومن اجل احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة على التراب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين .

وكان خطب في الحاضرين الرفيق سليم القاسم ، فتحدث باسهاب حول الاوضاع السياسية العالمية وفي المنطقة .ومن الدور الهام الذي تقوم به الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام . والذي سيتجلى في موقفها ، الى جانب قوى التقدم والدمقراطية اليهودية في مؤتمرها التاريخي الذي سينعقد على اساس وثيقة ٦ حزيران ، في الشهر المقبل .

انخفاض قيمة مخصصات التأمين بـ ١٠٪

تل ابيب – اعلن رافي روتر ، مدير عام مؤسسة التأمين القومي ، انه وفقا لقرار وزارة المالية بعدم تضمين مخصصات التأمين القومي لشهر اكتوبر الجاري علاوة الغلاء بنسبة ٧٫٥٪ ، التي حصل عليها العاملون كافة منذ شهر نيسان الماضي ، ستنخفض قيمة هذه المخصصات الحقيقية بنسبة تتراوح بين ٧ – ١٠٪ .

وهاجم روتر هذا القرار وقال انه من غير المنصف ان نعمل مثلقي مخصصات التأمين وزر « تبركة الاقتصاد » . كما طالب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بتنفيذ التزاماتها بخصوص تعديل قيمة المخصصات الشرائية بما يتلاءم مع معدل الاجور السائد في البلاد .

لجنة اولياء امور جديدة في عبلين

جهود مكثفة وكفاح مثابر من اجل بناء مدرسة جديدة

عبلين – لمراسلنا – بدعوة من الهيئة التدريسية لمدرسة عبلين الثانوية عقد اجتماع لاولياء امور الطلاب في المدرسة جرى فيه بحث شامل لاوضاع المدرسة الثانوية المزرية واهم القضايا الملحة مثل بناء مدرسة ثانوية لان المدرسة كلها موجودة منذ تبليها قبل حوالي عشر سنوات في غرف مستأجرة غير لائقة للتدريس .

وقد جرى انتخاب لجنة اولياء جديدة لسنة ١٩٨٠ من تسعة هم : راشد سليم وجريس خوري والياس واكيم وموسى عواد ومحمد خطيب وراجي النجمي ووليم حاج وبديع عويد وموفق داموني .

وفي اول اجتماع للجنة الجديدة اقر تعيين موعد لمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة مجلس عبلين المحلي السيد محمد داهود ، للبحث معه حول النواقص العديدة في المدرسة الثانوية وضرورة توفير المطالب العادلة للطلاب واهمها قضية بناء مدرسة تليق بالتدريس وبالمتطلبات الحضارية الايضاحية للطلاب – هذا المطلب الذي يطالب به جميع الاهالي في عبلين وليس طلاب الثانوية فقط .

* على شرف المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي *

منطقة الناصرة تقر برنامجا للتثقيف النظري وتعميق العمل بين الشغيلة

* تزايد الحماس والمنافسة بين الفروع لزيادة توزيع الصحف ، على شرف مهرجان الصحافة *

الناصرة – لمراسلنا – لخصت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تلخيصا ايجابيا ، برنامج التثقيف السياسي والنظري للسنة المنصرمة ، وخصوصا الدورات المنظمة في قطاعات الناصرة والخط وشفاعمرو والبطوف ، والتي اشترك فيها اعضاء الحزب واصدقاؤه بشكل جماهيري وعكست الاهتمام المتزايد لتعميق الرؤية الماركسية – العلمية الواسعة والخلاقة .

كذلك قررت سكرتارية المنطقة عقد اربع دورات جديدة في القطاعات تتناول المواضيع التالية : ١ – عمل الشيوعيين في النقابات وتجربة عملنا في الهستدروت ، ٢ – كفاح الشيوعيين لحل القضية القومية في البلاد . ٣ – الاشتراكية اليمينية – جذورها الطبقية ومنطلقاتها الفكرية كاساس لايديولوجية وممارسة التجمع ، ٤ – القضايا الفكرية والتطبيقية لبناء الاشتراكية ، ٥ – التطورات الاجتماعية والفكرية بين الجماهير العربية .

هذا ، طبعا ، بالاضافة لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر التاسع عشر ، مباشرة حال نشرها .

وقد استعرضت سكرتارية المنطقة ايضا الجهود المتصاعدة لزيادة توزيع الصحافة وعقد لقاءات مع محرري الصحافة الشيوعية وتعميق انعكاس قضايا الجماهير في صحافتنا ، وذلك بالاضافة الى تصاعد الاجتماعات والنشاطات لتعبئة الجماهير انطلاقا نحو نجاح مؤتمر الجماهير العربية .

كذلك اكدت سكرتارية المنطقة على اهمية ربط كل هذه الاعمال بالمعركة لانتخابات الهستدروت ومجالس العمال وتوطيد الصلة اليومية مع العمال وجماهير الشغيلة بحيث يكون التحضير لمعركة الانتخابات النقابية وخوضها فرصة لتعميق العمل الجماهيري النقابي والطبقي والفكري بين الشغيلة .

جماهير كفر ياسيف تحيي ذكرى ناصر ونصار

كفرياسيف – لمراسلنا – في اجتماع جماهيري كبير ، ١٠/١ ، في بيت الصداقة دعت له الجبهة الدمقراطية ، احيت جماهير كفرياسيف ذكرى الرئيس عبد الناصر بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته ، وذكرى ابن الشعب الفلسطيني البار ، القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار ، بمناسبة مرور اربع سنوات على وفاته .

وتكلم في الاجتماع الرفيق يوسف شحادة فقدم استعراضا سياسيا شاملا تطرق فيه الى اهمية اللقاء في صوفيا بين وفد الجبهة الدمقراطية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ « م. ت. ف » ، وتحدث عن الحرب العراقية – الايرانية وموقف حزبنا المبدئي منها .

ثم قدم الرفيق ادوار الياس محاضرة حول فكر ناصر وطروحاته الايديولوجية وممارساته .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال تحية حارة لوفد الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر صوفيا واستنكار حملة التحريض على الوفد . كما واعلن المجتمعون عن تأييدهم المطلق لمؤتمر الجماهير العربية واستعدادهم للعمل على انجاحه .

بعد قرار المستشار القضائي لدى الوزير موادعي ايضا ما يحقق فيه !

القدس – اعلن مسؤولون كبار في قسم الجمارك انه بصدور قرار المستشار القضائي للحكومة بخصوص امكانية التحقيق مع وزير دون ان يمس ذلك حصانته البرلمانية يصبح ممكنا التحقيق مع وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، حول تهم مخالفة انظمة الجمارك المشتبه بها ضد شركة « ريفلون » عندما شغل موداعي منصب رئاسة ادارتها .

ويذكر ان ملف التحقيق في هذه القضية منتقل منذ سنة بين ايدي دائرة التحقيق في قسم الجمارك والمستشار القضائي ، الذي لا يزال يطالب بالبيانات تمكنه تقرير كيفية التعامل مع القضية .

سلامة المدفع ام سلامة الناس ؟

وزارة المالية لا تفي بتعهداتها ومؤسسات صندوق المرضى مهددة بالشلل

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – لا يشذ حكام اسرائيل ، ممثلو الراسمالية (واية راسمالية !) عن الانظمة الراسمالية الاخرى في عالمنا ، حيث يتنكرون لحقوق العمال ويعملون جاهدين على تحطيم تنظيماتهم النقابية . ومعروفة للجميع محاولات حكومة بيغن فرض نظام « التأمين الصحي » واهدافه الرامية الى ضرب الهستدروت ومؤسستها الصحية « صندوق المرضى » .. رغم مما تقدمه القيادة في الهستدروت للحكومة عن طريق مواقفها المتخاذلة الخنوعة .

ومن اجراءات حكومة اليمين المعادية للعمال مثلا ، رفض وزارة المالية الايفاء بتعهداتها ودفع المبالغ المستحقة لدعم المستشفيات العائدة للهستدروت (١٤ مستشفى) ورفضها دفع فروق المعاشات للاطباء العاملين فيها وفي عيادات « صندوق المرضى » . مع العلم ان وزارة المالية تدفع هذه المستحقات للاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية !!

وبهذا الخصوص بعث ، الاربعاء الماضي ، رئيس الادارة المركزية لصندوق المرضى ، البروفيسور حييم دورون ، برقية الى وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، طالبه فيها بالتدخل الفوري لدى وزارة المالية ، لكي تفي بتعهداتها وتصرف المبالغ المستحقة والا ! فان اطباء المستشفيات العائدة للهستدروت سيعلنون الاضراب . الامر الذي سيؤدي الى اصابة المستشفيات الـ ١٤ بالشلل ويعرقل عمل عيادات « صندوق المرضى » في مختلف انحاء البلاد ، مما يشكل خطرا جديا على المستفيدين من خدماتها وهم باكثريتهم العظمى من العمال والفلاحين والفئات المسحوقة .

فالى متى ستبقى عقلية « سلامة المدفع اولا » و « سلامة الناس ثانيا » تتحكم في البلاد ؟!

اهالي شارع مار يوحنا في حيفا يشكون الى رئيس البلدية خطورة السير في الشارع

حيفا – لمراسلنا – وقع ٢٥ رب عائلة الساكنين في شارع مار يوحنا ، في حيفا ، على عريضة بعثوا بها الى رئيس البلدية ، اريه غورليك ، يشكون فيها من الاضرار والاخطار الناجمة عن حركة السير في شارع مار يوحنا – مكان سكناهم .

وقد فسروا في شكواهم ان حركة السير المزدحمة في شارع مار يوحنا وهو ضيق وبدون ارصفة وبلا حديد واق امام مداخل البيوت وسرعة السير حيث تأتي السيارات من سوق الخضار وتعبر شارع الخوري لتنزل الى شارع القبي مرورا بمار يوحنا – هذه الامور جميعا تشكل خطرا شديدا على حياة العابرين في الشارع وخاصة الاطفال منهم وسكان الحي علما بان هناك مدرسة ابتدائية في هذا الشارع .

وتوجه الموقعون برسالتهم هذه طالبين من رئيس البلدية تحسين هذا الوضع باقرب وقت ممكن ويسكنون تأجيل . كما طالبوا :

ا – تغيير خط السير في شارع مار يوحنا – وهو ذو اتجاه واحد – وذلك بان يكون السير من شارع القبي في اتجاه شارع الخوري وليس كما هو الآن ، فذلك يخفف من سرعة السيارات .

ب – تحديد سرعة السير .

ج – وضع درابزينات ، امام مداخل البيوت ، للوقاية .

د – وضع حواجز من الباطون على الشارع الى ان يتم تنفيذ مطالب السكان .

هذا ، وطلب الموقعون من رئيس البلدية تعيين موعد لاستقبال وفد عنهم يطلعه على خطورة الوضع .

وارسل الموقعون بنسختين اخريين من شكواهم الى شرطة السير في حيفا والى ممثل شكاوى الجمهور في البلدية .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها يحيى خوري •

لتتحمل وزارة المعارف كامل المسؤولية ...!

واجهنا المسؤولون في وزارة المعارف بالكثير من اللف والدوران لدى المطالبة العارمة من السلطات المحلية العربية بحل مشاكل التعليم القائمة – المتراكمة في الوسط العربي . ان ابرز هذه المشاكل ، وليس اهمها ، هي النقص الخطير في غرف التدريس .

ان الضجة الاعلامية التي قامت في البلاد اثر المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٧ ايار الماضي في القدس ... والمؤتمر الشعبي الضخم الذي عالج قضايا التعليم والذي عقد في الناصرة في ١٧ ايار ... واضراب السلطات المحلية في ٢٠ ايار ... واضراب التعليم في الوسط العربي يوم ٢٧ ايار واثر القرار باجراء المظاهرة امام الكنيست ، التي جمدت اثر موافقة وزارة المعارف على الاجتماع مع ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء والاعلان المسبق عن الاستعداد لحل المشكلة ... ثم بالعديد من الاجتماعات التي جرت بين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وممثلي وزارة المعارف لبحث الموضوع ... كل هذا قد اضطر وزارة المعارف والحكومة الى تقديم بعض الفتات بالاضافة الى الاعلانات والتصريحات المتتالية عن الاستعداد لحل القضايا الملحة ...

ولكن الحقيقة هي ان وزارة المعارف وورائها وزارة المالية لا تزال بعيدة عن الالتزام الفعلي المالي والتخطيطي ولا تزال بعيدة عن تغطية الاحتياجات الفعلية من الابنية والمدارس ، وليس لها اي تغطية مالية...

تراءا الكثير من الاوضاع الصعبة التي واجهتنا عشية السنة الدراسية الحالية في الوسط العربي من النقص في غرف التدريس والبحث عن غرف لتستأجر غرفا للتدريس – دير حنا ، يانوح ، المغار ، عرعرة ، باقة الغربية ، ابو سنان ، جسر الزرقاء ... وغيرها ... مئات الصفوف التي يجري بها التعليم بصورة غير انسانية وغير معقولة ... والمدارس التي ليس بها حتى المراحيض ...

في عدد من القرى تبنت وزارة المعارف عددا من البراكيات والابنية المؤقتة « للتسكيج » عشية افتتاح السنة الدراسية ...

وفي الاجتماعات الاخيرة بين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وممثلي وزارة المعارف جرى البحث في عروض الوزارة بان يجري التخطيط لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس على مدى عشر سنوات . بينما طالب ممثلو اللجنة القطرية ان لا يتعدى برنامج التغلب على النقص مدة خمس سنوات على الاكثر ...

القضية لا تزال بعيدة جدا عن الحل . يجب ان نرفض توجه وزارة المعارف التي تظن انها تستطيع ان « تجرجر » الاوضاع التي يجري بها التعليم العربي حاليا لسنوات طويلة والى ما لا نهاية بحجة ازمة الحكم المالية . من الضروري الاصرار على وضع برنامج واضح يغطي حاجات التعليم العربي من الابنية الكاملة التجهيز خلال السنوات الخمس القادمة وليس على اساس براكيات وابنية مؤقتة واستمرار في « الجرجرة » . نحن نحتاج الى ابنية مدارس مع كل ما يجب ان تتضمنها من قاعات رياضية ومختبرات وتجهيزات حديثة ...

لا شك ان لجان الاباء في كل مدرسة مع جميع السكان يستطيعون ان يقوموا بدور كبير للضغط على وزارة المعارف وعلى الحكومة والسلطة المحلية في هذا المجال .

في صحف ٨–٩–٨٠ قرأت عن لجنة الاباء في احدى مدارس بيت يام التي هددت باستعمال القوة لمنع اقامة براكيات وابنية مؤقتة للتعليم في المدرسة مطالبين بالابنية الحديثة .

ولسنا اقل غيرة على مستقبل اولادنا فلذات اكبادنا .

المدة التي يحتاجها الاسرائيلي كي ينجح في دخول البنك لتبديل ليراته بشاقلات (عن « هآرتس »)

في بلادنا

النفخ في العظام « الايجابية »

■ علم رسميا ان رئيس الدولة ، اسحق نافون قد وجه الدعوة الى ثلاث « شخصيات » من المواطنين العرب لمرافقته والانضمام الى حاشيته في الزيارة الرسمية ، التي سيقوم بها لمصر في ٢٦ الجاري تلبية للدعوة التي وجهها الرئيس السادات (الصحف المحلية ٣٠–٩–٨٠) .

وعلم ايضا ان من بين هذه الشخصيات عضو الكنيست السابق سيف الدين الزعبي بصفته « مسلما » (؟!) وكمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية بصفته « درزيا » (؟!) . ولم يكشف النقاب بعد عن اسم الشخصية الثالثة ، التي من المتوقع ان تكون من الطوائف المسيحية .

وردا على الدعوة كان السيد الزعبي الانصح في التعبير عن المشاعر ، التي تجيش بها صدور من كانوا يسمون بـ « الايجابيين » (شعبنا كله اصبح من « السلبيين » !) الذين تذئبهم الوحدة الشعبية الجبارة لجماهيرنا الى الهامش . فقد اعرب الزعبي ، حسب «الانباء» ، « عن شكره وتقديره العميق لرئيس الدولة على هذه اللفتة الكريمة والثقة الغالية التي يحظى بها مؤكدا انه قد ابلغ ديوان رئيس الدولة من موافقته التامة لتلبية الدعوة ، التي كان لها اثر عميق في نفسه ونفس المواطنين العرب في اسرائيل » . ان يكون للدعوة اثر عميق في نفس الزعبي ليس موضع شك لدينا . ولماذا نستبعد هذا الشكر الحار على هذه « اللفتة » وقد حالت الحكمة مؤخرا وموقف الشيخ ابو ربيعة دون زميله جبر معدي ودون «الكرسي» البرلماني المطية ، التي يستطيعان من خلالها استعادة ولو حفنة من « المجد الغابر » . اما ان يكون لها اثر عميق في نفس المواطنين العرب فمسالة فيها نظر !

ما كنا لنعير هذه الدعوة ادنى اهمية لولا مغزاها السياسي . فانها متزامنة مع التحضيرات ، التي تعدها جماهيرنا العربية ، لعقد مؤتمرها الجبار مع قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية في تشرين الثاني المقبل بهدي وثيقة ٦ حزيران ومقررات اجتماع شفاعمرو التحضيري . ولكن يبدو ان هناك ، اليوم ، من يبني حساباته على استنتاجات مستندة الى محاولة صرف الانظار عن هذا المؤتمر وماهيته السياسة والقومية ومحاولة اظهار المواطنين العرب هنا وكانهم الى جانب « السلام البيغيني الساداتي » ، في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها اتفاقيات « كامب ديفيد » وذيولها .

مع تقديرنا المسبق ان مثل هذه المحاولات لن يكون مصيرها سوى الفشل الذريع وليس فقط لان المختارين لهذه المهمة الصعبة لا يمثلون باي شكل من الاشكال جماهيرنا العربية . لكن ثمة حقائق قد حسمتها الحياة وتجربة كفاح جماهيرنا ، تستدعي العودة عليها :

اولا : ان جماهيرنا العربية ، كجزء حي واع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل ، قد اعربت في حينه وجددت ذلك في « وثيقة ٦ حزيران » عن رفضها اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » مؤكدة تمسكها باسس السلام العادل التي تعني عمليا انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به – منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

ثانيا : ان الاسس المذكورة اعلاه تعبر عن الخيار العادل المطروح دوليا – الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه . وان التمسك بكمب ديفيد يعني التنكر لهذا الخيار ولهذا يتساقط واحدا تلو الآخر مغازلو هذه الاتفاقيات . وهذا الواقع لن تغيره محاولة « تجديد التبعية » ، التي تتضمنها الدعوة .

ثالثا : يصر المسؤولون على التعامل معنا بمنطق الاذلال القومي . ليس كشعب له قيادته المسؤولة (المنتخبة) وانما كطوائف دينية والا فما معنى هذا التنويع (مسلم – درزي – مسيحي) ! وهذا التعامل رفضته جماهيرنا من زمان وعبرت عن رفضها له حين لفظت امثال الزعبي ومنصور والتفت ، وتوطد التفافها ، حول الجبهات المحلية والجبهة القطرية للسلام والمساواة وحين تصدت لتصريح اسحاق رابين ، حين كان رئيسا للحكومة ، الذي قال فيه ان « دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة وصهيونية ولهذا يجب عدم الاعتراف بالحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل وعدم الاعتراف بها كاقلية قومية » !

رابعا ، واخيرا ، : من يمثل الزعبي ومنصور والشخصية الثالثة ؟ (اسألوا اهالي الناصرة وعسفيا والبلدة الثالثة ، حين تعرف ؟!) . ان الجواب على هذا السؤال قد حسمته الحياة . واصحاب الدعوة ليسوا من الغباء حتى يجهلوه ! فانهم – ونحن نتفهم وضعهم – لم يجدوا (ولن يجدوا) غير هؤلاء ، الزعبي ومنصور ، من بين جماهيرنا العربية يؤيد مؤامرة كامب ديفيد ..

واخيرا ان النفخ في عظام « الايجابية » وهي رميم لن يكون سوى « بوميرانغ » يرتد على رؤوس مدبريه .

انطوان شلحت

في الذكرى العاشرة لرحيل جمال عبد الناصر

تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر

بقلم : ميشيل كامل
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري]

[« الاتحاد » ـ عقدت مؤخرا ، في بيروت ندوة عالمية تحت عنوان : « مصر .. عشر سنوات بعد عبد الناصر » ، وساهم الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، والعضو القيادي في الجبهة الوطنية المصرية في الندوة وقدم دراسة شاملة وعلمية بعنوان « تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر » . ونشرت صحيفة « النداء » البيروتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني الدراسة كاملة .
وتقدم « الاتحاد » لقرائها القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة (القسم الاول نشر في عدد الجمعة ٣/١٠)]

* انقلاب مايو ١٩٧١ *

ونعود لنؤكد ان الحركة الشعبية الاصلية ـ رغم تلقائيتها ـ كانت اكثر يقظة وادراكا لابعاد الردة منذ اللحظة الاولى لانقلاب مايو ١٩٧١ ، رغم كافة محاولات التضليل والتمويه ، فقد تفجرت حركة مطلبية واسعة وشاملة بين الجماهير العمالية بدءا بالاعتصام الجماعي لعمال شركة الحديد والصلب (نحو اثنين الف عامل) مع مواصلة الانتاج بقيادة لجان منتخبة للاشراف على الاعتصام ودفع عجلة الانتاج . وامتد الى مصنع الكوك . وتضامنت معه كافة مصانع حلوان الصناعية . واعقبه اضراب عمال مصانع منطقة شبرا الخيمة وخروجهم بمظاهرات ضخمة ثم اضراب سائقي التكسيات وتتابع الاضرابات في شبرا الخيمة والاسكندرية ... الخ .

لكن ، ما هي الابعاد السياسية لهذا الكفاح ذي الطابع الاقتصادي « المطلبي » ؟ ولماذا نعتبرها تعبيرا عن تحول جذري في نظر الجماهير العمالية لطبيعة السلطة ؟

طوال المرحلة منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، تخلى العمال عن التقدم بأي مطالب خاصة بهم ، بل قدموا ايام عمل اضافية تطوعا ، واوقفوا كافة اشكال الكفاح الاقتصادي . اما بعد انقلاب مايو مباشرة ، فتفجرت الحركة وانتشرت في كافة المناطق العمالية تعبيرا عن قناعتهم بأن النظام الجديد لا علاقة له بالوطنية ، ولا يزمع دخول معركة تحرير حقيقية ، ويحمل على زيادة عبء الاستغلال الرأسمالي عليهم ، باعادة الاعتبار والاملاك لكبار الرأسماليين وفتح الابواب لرأس المال الاجنبي . كما ان التحركات الاقتصادية لم تخلو ابدا من مطالب وشعارات سياسية سواء مباشرة او غير مباشرة .

* « عبد الناصر ساب وصية » *

كذلك نشطت الحركة السياسية بين الطلاب خاصة في ديسمبر ١٩٧١ ويناير ١٩٧٢ بدأت « بالاسبوع الفلسطيني » وتحولت الى اعتصام شامل في الجامعات وانتخبت « اللجنة الوطنية » والتقت بالحركة العمالية التي ساندت حركتهم ، وعقدت مؤتمرات الشوارع والميادين والمظاهرات « السيارة » على اثر اعتقال ١٥٠٠ طالب . كما ايدتهم معظم النقابات المهنية وهيئات التدريس بالجامعة .

بينما افتضحت ديمقراطية السادات الزائفة بتصريحه ان « اسلوب الاعتصام والاضراب ليس اسلوبا ديمقراطيا » واعتقال الاف العمال والطلبة والمثقفين وحرمان الصحفيين والكتاب الوطنيين من مزاولة عملهم ، باصدار قوائم الممنوعين من الكتابة تضم ١١١ شخصا ، فيما اطلق عليه « مذبحة الصحفيين » . وصدر قانون « الوحدة الوطنية » يحرم اي نشاط سياسي معارض وينص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المضربين او المعرضين او مجرد من يتهم بتعطيل الانتاج او الدراسة في المعاهد .. الخ.

واشتعلت الحركة الثورية من جديد في بداية عام ١٩٧٣ . ولم تهدأ الا بعد حرب اكتوبر الفترة قصيرة لما اثارته من بلبلة ، وقبل ان يتضح دور النظام في الاستسلام الذي انهار عنده في الردة الكاملة .

وتعاظمت موجات الاضرابات العمالية ، وكان ابرزها اضراب عمال المحلة الكبرى في مارس ١٩٧٥ (والمصنع الرئيسي يضم ٣٢ الف عامل بالاضافة الى عشرات الالوف من عمال القطاع الخاص وبمشاركة كافة الفئات الشعبية) وتحولت المدينة الى ساحة لمعركة مع قوات الامن المركزي وسقط عشرات القتلى ، وارتفعت شعارات سياسية منها على سبيل المثال « عبد الناصر ساب وصية .. العمال مع الفدائية » بالاضافة الى هتافات تدعو لاسقاط النظام . وانتشرت سلسلة اضرابات في كافة المناطق الصناعية خاصة في حلوان وكفر الدوار (مارس ١٩٧٦) والاسكندرية ، وامتدت الى مصانع شركة النصر للسيارات ، والنقل الخفيف بحلوان ، ومصر حلوان للنسيج ، والشركة الشرقية للدخان ونسيج السيوف والترسانة البحرية بالاسكندرية وبور سعيد ... الخ ، كما اضرب عمال النقل (سبتمبر ١٩٧٦) فشلت الحركة تماما لمدة يومين . وكان دلالة سياسية انه جاء بعد ٢٤ ساعة من انتخاب السادات رئيسا للجمهورية بالنسبة « الهزلية » ٩٩,٩ بالمئة .

* نحو انتفاضة يناير *

وامتدت الصدامات التي اتسمت بالعنف من جانب السلطة وواجهتها الجماهير بالعنف المضاد ، الى مدينة المحلة (يناير ١٩٧٦) ، حيث اقتحمت الجماهير مركز الشرطة ومقر الاتحاد الاشتراكي ، وفي « مجزرة » دمياط بالصدام المسلح مع صيادي الاسماك ، بعد احتكار شركة اجنبية للصيد في البحيرة .

وتفجرت صدامات مسلحة ايضا في بعض المناطق الريفية ردا على استرداد كبار الملاك لاراضي بعض صغار الملاك وفقراء الريف بالقوة .

وبلغ التذمر ذروته في معارك خاضتها الجماهير في الاحياء الشعبية (السيدة زينب ، الدرب الاحمر ، شبرا الخيمة ، باب الشعرية ..) انطلاقا من ممارسات ارهابية ، فهاجمت اقسام البوليس واحتلت بعضها واستولت على السلاح .

وعمت موجة الاضرابات بين الطلبة ، مثل المعاهد الفنية ومعهد التربية والرياضة وطلبة كلية الاقتصاد والفنون الجميلة والمدينة الجامعية بالجيزة .

وبلغت التحركات ذروتها في الانتفاضة الشعبية يومي ١٨ ـ ١٩ يناير ١٩٧٧ التي شملت جميع انحاء مصر من الاسكندرية شمالا حتى اسوان جنوبا . واخمدت بانزال الجيش واعلان الاحكام العرفية وحظر التجول ، وبعد سقوط اكثر من مئتي شهيد والف جريح واعتقال اكثر من عشرة الاف مواطن .

ولن نستطيع في الحديث عن الانتفاضة رغم اهميتها ، اذ تناولتها الصحافة بغزارة . يكفي هنا التذكير ببعض شعاراتها ومنها على سبيل المثال :

ـ مش كفاية لبسنا الخيش ... جايين ياخدوا رغيف العيش .
ـ هو بيلبس آخر موضة .. واحنا بنسكن عشرة في اوضة .
ـ احنا الطلبة مع العمال .. ضد حكومة الاستغلال .
ـ الصهيوني فوق ترابي ... والمباحث على بابي .
ـ يا امريكا لمي فلوسك .. بكرا الشعب العربي يدوسك .

وهي شعارات ذات دلالة في الكشف عن مدى عمق الوعي الاجتماعي والسياسي .

وقد وصفت هذه الانتفاضة الشاملة بالعفوية . ولا شك ان الطابع الغالب عليها هو التلقائية ، الا انه لا يمكن تجاهل عامل الوعي المكتسب ، نتيجة جهد ونضال المنظمات الوطنية والثورية في مجال التوعية والنشاط الانتشاري والدعائي ، وفي مقدمتها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بما يضمه من مختلف الفصائل الوطنية والتقدمية ، والحزب الشيوعي المصري والتنظيمات الماركسية الاخرى .

ولعل من ابرز سمات هذه الحركة ، العنف الموجه والمحسوس الذي مارسته الجماهير بانتقائها واختيارها على كافة رموز السلطة : عشرات اقسام البوليس (مع الاستيلاء على السلاح) ومبنى قوات الامن المركزي والمباحث العامة ووحدات الاتحاد الاشتراكي (كذلك استراحة رئيس الجمهورية ومسكن نائبه) .

وتكشف هذه الاحداث عن زيف الادعاء الذي يروج له البعض ، بأن الشعب المصري ينفر من العنف الثوري . يؤكد ذلك اقباله على البدء من حرب العصابات والكفاح المسلح ضد المستعمر عام ١٩٥١ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، التي كانت تجهضه دائما وتواجهه بالقمع ، بدعوى انها مهمة القوات المسلحة . كذلك الصدامات العنيفة في الريف المصري قبل الثورة وفي الاحداث التي اشرنا اليها بالمحلة ودمياط .

* حالة الجزر بعد يناير *

هكذا تتابعت موجات المد الثوري ولم يتوقف ابدا النضال الاجتماعي والوطني ... الا انها تلاحق في موجات من المد والجزر . وقد ساهم عاملان اساسيان في حالة الجزر التي سادت في المرحلة التالية : واستثمرها السادات لتمرير اتفاقيات « كامب ديفيد » فالمعاهدة المصرية الاسرائيلية .

أ ـ حالة الجزر الطبيعي والتراجع التي تعقب مراحل الصدام العنيف والقمع الوحشي من جانب السلطة .

لكن الاهم من ذلك ، والعامل الاساسي في اشاعة المناخ السلبي المرحلي العابر هو ..

ب ـ الاحباط الشديد الذي اصاب الحركة الشعبية في الصميم ـ محليا ـ نتيجة فشل الانتفاضة في تحقيق اي مكاسب ، ثم على النطاق العربي ، لافتقاد الثقة والمصداقية في كافة القوى العربية ، خاصة وقد جاءت اهم « مبادرات » السادات الخيانية ، بعد احتلال اسرائيل لجنوب لبنان دون ظهور اي رد فعل جاد من الجانب العربي ، ورغم التهديدات والوعود والوعيد والتصريحات الرنانة التي سبقت الاحتلال بايام محدودة في احد المؤتمرات العربية .

لكن هذه الحالة لم تدم طويلا . فسرعان ما استعادت القوى الشعبية حيويتها وفاعليتها ، بل وامتدت واتسعت المعارضة لتستوعب قطاعات عريضة ، ليس فقط من الشرائح الوطنية بمختلف انتماءاتها الاجتماعية والفكرية والسياسية ، بل وتضم قطاعات كانت حتى توقيع المعاهدة تشكل جزءا من القاعدة الاجتماعية السياسية للنظام ، وقطعت شوطا طويلا في تأييد نهج السادات ومشروع « كامب ديفيد » .

فحزب التجمع الوطني يقود المعارضة التي تعمل في اطار القانون وتشكل ـ بمستويات متفاوتة ـ من « حزب الجبهة الوطنية » و « حزب الوفد » (اللذان يعملان باساليب شبه علنية اذ لم يحصلا على القرار رسمي بشرعيتهما) ، بالاضافة الى التيار الناصري ثم الائتلاف الوطني المعلن والمشكل من اكثر من مائة شخص من مختلف الاتجاهات والانتماءات ... بدءا من الشيوعيين حتى الجماعات الاسلامية . كما تصاعد مقاومة حزب « العمل الاشتراكي » ضد مجمل سياسات الحكومة ، بما في ذلك اجراءات « تطبيع » العلاقات مع اسرائيل . ويقود دلالته ـ تحت الضغط الشعبي وضغط قواعده ـ اتجاه التراجع عن التراوح السابق للمعاهدة . ويلعب الحزب الشيوعي المصري دورا بارزا سواء بشكل مباشر او عبر التحركات المتنوعة المتداخلة ، الاستراتيجية والمرحلية التي يسهم فيها ، ومن ابرز اشكالها « الجبهة الوطنية المصرية » .

* شواهد تكشف عزلة النظام *

ويتصاعد من جديد نضال الطبقة العاملة ، فتكاسح جميع العناصر النقابية ـ التي سبق الاعتراض عليها من قبل المدعي « الاشتراكي » ـ الانتخابات النقابية ، وتتصدر قائمة النجاح ، بما فيهم المعتقلون ، ويرفض الاتحاد العام للعمال ـ العميل للسلطة ـ اقامة اي علاقات مع الهستدروت ، رغم الضغوط من قبل رئاسة الجمهورية ، ورغم رئيسه الذي يشغل منصب وزير القوى العاملة ، وذلك خوفا من غضبة العمال .

وتلعب النقابات المهنية ، خاصة نقابات المحامين والصحفيين دورا فعالا في فضح والتصدي بالمعارضة والمقاومة لسياسة السادات . بل ان نقابة الاطباء التي يرأسها د. حمدي السيد عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم اضطر الى اتخاذ قرار بتوقيع عقوبات تأديبية على اي طبيب يتصل بالاطباء الاسرائيليين . هذا بالاضافة الى الدور المشرف للقضاء المصري والهيئات القانونية في التصدي للاتجاهات الفاشية والقوانين القمعية.

وهي شواهد تكشف عن مدى عزلة النظام ، وانحسطه تحت وطأة النضال الشعبي المتنامي . فالسادات يواجه مقاومة متزايدة داخل المؤسسات التي يقيمها . وقد اضطر الى هدم حزبه « حزب مصر » ، لاعادة بنائه ، تحت اسم « الحزب الوطني » ليتخلص من المعارضة والاحتجاجات التي وجهت للاتفاقية في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب . وتولى رئاسة الحزب . وزاد من مركزة السلطة بتوليه رئاسة الوزارة ، رغم عمليات التطهير الدورية داخل القوات المسلحة والحزب وكافة المؤسسات ، والتغييرات الداخلية والملاحقة في القيادات تعبيرا عن « عدم الطمأنينة » والتخبط والتردد.

تلك هي بعض معطيات نضال الشعب المصري ... موجات متدفقة ، هادرة ، لا تتوقف ، تكتسب كل موجة جديدة المزيد من الاتساع والصلابة والوعي والفاعلية . بل ان الكفاح المتنامي متعدد الجوانب لجماهير مصر الكادحة اليوم ، واتساع نطاق المعارضة وحدتها هو وجه مشرق يطل على الساحة العربية في ظروف قاسية ، تشهد بعض التردي ، وتتعرض فيها المنطقة لاخطار جسيمة . وتظل مصر هي اخطر الحلقات ، ولكنها ايضا اضعف الحلقات التي يجدر بكل القوى الثورية ان تتجه الى كسرها عبر دعم النضال البطولي لشعب مصر وجماهيره الكادحة .

---

* جاء في نداء قيادة القنال رقم ٢٤٩٢ من مندوبها باتريك سميث ، بتاريخ ٢١ـ١٢ـ١٩٥١ « اعلان حالة منع التجول ابتداء من غروب الشمس حتى الفجر ... نظرا لالغاء قنابل واطلاق رصاص القناصة وايقاع القوات البريطانية وعرباتها في الكمائن » .
(كتاب ـ حريق القاهرة ـ د. محمد انيس)



قبلة السادات .. وقبلة الشعب المصري !!
• بريشة ناجي العلي ـ عن صحيفة «الثوري» اليمنية الديمقراطية •

حكومة فريزر تجر استراليا الى الاذناب للامبريالية الامريكية

بقلم الصحفي السوفييتي س. فيليبوف

[اعلن رئيس حكومة استراليا ، فريزر ، في الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقترحت عليه الانضمام الى « القوات الدولية » المزمع انشاؤها من الدول الغربية للحفاظ على ما اسمته حرية الملاحة في مضيق هرمز . وكانت الانباء قد ذكرت ان استراليا تسعى هي وحكومة المحافظين البريطانية الى احياء الحلف العدواني في جنوب المحيط الهادىء . ويجيء هذا النشاط امتدادا لسياسة حكومة فريزر في الاذناب للامبريالية الامريكية ومخططاتها . وفي هذا المقال الذي كتبه الصحفي السوفييتي س. فيليبوف عرض لخلفية السياسة الاسترالية التي ينفذها فريزر .]

يتحدثون في استراليا عن « الظل الامريكي » . هكذا يسمي بعض الصحفيين المحليين سياسة حكومة كانبرا المرتبطة بعجلة السياسة الامريكية .

لقد سارت حكومة الائتلاف الليبرالي ـ الفلاحي ، لاحقة بالركب الامريكي ، للانضمام الى الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي بسبب الاحداث في افغانستان. وفجأة اصبح الحكام يثرثرون عما يسمونه امن استراليا التي قد تجد نفسها ضعيفة امام العدوان الخارجي، وعن ضرورة تعزيز التسلح وتصعيد النشاط الحربي في منطقة المحيطين الهادي والهندي . وفي الوقت نفسه يسارع الزعماء الاستراليون الى تعزيز اواصر العلاقات العسكرية والسياسية مع « الصديق والحليف » ـ الولايات المتحدة .

وزار رئيس الوزراء فريزر في بداية السنة الولايات المتحدة مرتين واجرى هناك مفاوضات واسعة . واتفق الجانبان على توسيع استغلال القوات الامريكية للقواعد الموجودة على الارض الاسترالية ، وزيادة عدد المناورات المشتركة واللقاءات العسكرية بين ممثلي البلدين .

ومثل فريزر بعد ذلك امام البرلمان الاسترالي واستعرض مجموعة الاجراءات الاستثنائية التي ترى حكومته فيها تجسيدا وبرهانا على ان استراليا هي حليفة الولايات المتحدة الاكثر اخلاصا . ويقترح البرنامج المقدم للبرلمان زيادة الميزانية العسكرية للفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ بنسبة ٧ بالمئة. وتبلغ المصروفات الحربية ١٧٠٦ مليار دولار استرالي ، اي انها تتجاوز الميزانية التي بذرتها كانبرا للمشاركة في الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . ويقترح مشروع الميزانية زيادة عدد القوات المسلحة بنسبة ١٠٪ والاحتياطي بما يزيد عن الثلث .

ان استراليا القاصية لا تتعرض لاي تهديد . ولكن الحربية فيها لا تعرف حدودا . ولا تتوقف شاشات التلفزيون من عرض برامج التحريض الحربي والاعلانات من الاثارة في حياة المعسكرات .

واعلن رئيس الوزراء فريزر في احدى مقابلاته الصحفية : اننا سنتعاون كليا مع الولايات المتحدة في حراسة المحيط الهندي . وتتوثق العلاقات في هذه المنطقة بين القوات البحرية للجانبين وهم يتبادلون المعلومات التجسسية . وتنقل القواعد القائمة غرب استراليا الاشارات المختلفة للغواصات الامريكية الذرية . ويعترف فريزر ان اهم دور تقوم به استراليا في تعاونها مع الولايات المتحدة هي القاعدة السرية فوق العادة في بغيني (في وسط البلاد) ، والمحطة الكبرى في العالم لمتابعة والتقاط المعلومات التي تبثها الاقمار الاصطناعية الامريكية التي تقوم بالتجسس . ويستخدم الامريكيون اكثر من ٢٠ مركزا على الارض الاسترالية الاهداف الحربية .

ويخطط الجنرالات الامريكيون والاستراليون للتعاون العسكري المتبادل : ففي مطلع السنة جرت في المحيط الهادي مناورات « ريمباك ـ ٨٠ » واشتركت الدول المشاركة في حلف جنوب المحيط الهادي مؤخرا في مناورات تحت اسم « سندفروفر ـ ٢ » .

ويجري امداد الخطط لتواجد القوات الامريكية على الارض الاسترالية ليس لمدة موقتة فقط بل لاعطاء هذا التواجد صفة الديمومة . وفي تموز قام وفد امريكي عسكري ، هو الثاني في هذا العام بزيارة القارة الخامسة حيث استعرض اربعة مطارات ووقع اختياره على اثنين منها لتستعملها الطائرات الحربية الضخمة «بي ـ ٥٢» .

ويتم الاعداد ، بموجب الخطة الحكومية التي اعلن عنها في شباط وآذار ، لاقامة مخزن عسكري كبير في القاعدة « سترلينغ » ، وبناء مطار جديد في ديربي وتوسيع قاعدة القوات الجوية « وليمتاون » في مدينة نيوكسال وكذلك ترميم المطار الموجود في قاعدة « ليرمانت » (ولاية استراليا الغربية) . وتجري الاعمال في توسيع القاعدة البحرية في كوكبرن شاون لتستعمل ميناء تستخدمه السفن البحرية الامريكية .

ويعترف فريزر ان حكومته عرضت على الولايات المتحدة استعمال قواعد قائمة على ساحل المحيط الهندي . ان خطوة كهذه لا تلائم وطموحات دول المنطقة بتحويل المحيط الى منطقة سلام . ويعتقد حكام كانبرا انها بتحقيق اقتراحها ستحظى بعون ضخم من الادارة الامريكية لتنفيذ خطتها في تحسين المراكز الاسترالية العسكرية .

ان استراليا تنجر في ركب سباق التسلح . ولكن منح الاراضي والمياه الاسترالية للغواصات الذرية والطيارات المزودة بالسلاح النووي لن تؤدي الى تعزيز الامن في البلاد ، كما يعترف حتى الخبراء العسكريون الاستراليون ، بل على العكس فهي تزيد خطر انجرارها الى نزاع عسكري.

ان المصاريف الحربية تشكل عبئا كبيرا على ميزانية الدولة . فقد رفض فريزر مؤخرا ، كما اشارت « فايننشال تايمز » الانجليزية ، تخصيص مساعدات اضافية للخدمات الصحية والمشاريع السكنية والنقلية والتأمين الاجتماعي . كل الاموال تذهب الى المصروفات العسكرية ، في وقت تشهد البلاد ازمات اجتماعية واقتصادية حادة . فالتضخم في تصاعد والبطالة تتسع وهناك مشاكل في توزيع وتأمين المنتوجات الزراعية .

هذه الاستكانة المعيبة للمطالب الامريكية تذكر بفترة سابقة في العلاقات بين كانبرا وواشنطن في اثناء الحرب ضد الشعب الفيتنامي . فقد اعلن رئيس الوزراء السابق هولت انه « سيسير مع جونسون حتى النهاية » ! . ومرت فترة وجيزة وندم الاستراليون على موقفهم هذا . فقد كلفتهم المغامرة ضد فيتنام ثمنا باهظا . وها هي اليوم سياسة « حجاج » البيت الابيض الاستراليين تذكر بوعد « السير حتى النهاية » .

ان سياسة الحكومة الاسترالية تلقى معارضة الرأي العام . ويقتنع الاستراليون ان « مشكلة الامن » ما هي الا قضية اصطناعية تفتعلها حكومة فريزر . فليس « التهديد السوفييتي » هو الذي يجر البلاد الى سباق التسلح الخطير ، بل سياسة حكامها المغامرة .

[من « الازمنة الحديثة » ٣٥/١٩٨٠]

مليونا عاطل عن العمل في بريطانيا

اعترافات شمير :
العزلة تزداد

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» في الشؤون الدولية ـ امام العزلة الدولية الخانقة والمطبقة حول حكام اسرائيل في الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، التي تستمر في عملها ، لم يجد وزير الخارجية اسحق شمير من مخرج امامه الا في تصعيد هجومه المنفلت المفتعل ضد هذه الهيئة الدولية ، التي اصبحت تمثل والى حد بعيد الرأي العام العالمي وميزان القوى في الساحة الدولية . وطبعا تميل الكفة لصالح الشعوب وقضايا تحررها في هذه المنظمة الدولية ايضا . والشعوب وممثلوها الحقيقيون يرفضون العدوان والاجحاف اللاحق بكل شعب ولا يستثنى من ذلك الاجحاف والعدوان اللاحق بالشعب العربي الفلسطيني . وقد اجمع اغلبية المندوبين على التنديد باحتلال اسرائيل للاراضي العربية والفلسطينية و بممارساتها الكولونيالية . ولهذا شن اسحق شمير هجومه على هذه المنظمة الدولية . لماذا قال شمير ؟!

« اشك اذا بقيت اية علاقة بين افكار ومبادىء واهداف المنظمة الدولية وبين الواقع السائد فيها . نقد رأى مؤسسو المنظمة الدولية فيها اطارا لتحقيق السلام بين الامم وللحفاظ عليه خاصة بعد آلام الحرب العالمية الثانية التي احسوها على جلودهم » . ويفلسف شمير هجومه هذا بقوله : « ان المنظمة الدولية ترفض اتفاقات « كامب ديفيد » كما ان مجلس الامن الدولي خصص ٩ اجتماعات له من مجموع ١٨ لبحث قضايا ترتبط باسرائيل » . وفي اقوال شمير هذه اعتراف واضح اولا ـ بعزلة اسرائيل الدولية وازدياد هذه العزلة بصورة مضطردة .

ثانيا ـ ان محاولات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والسادات لم تنجح امام الاجماع الدولي على رفض اتفاقات « كامب ديفيد » في اخراج هذه المؤامرة من الطريق المسدود الذي بلغت نهايته على الرغم من ان حاكم مصر ، السادات ، يواصل تنازلاته .

وهذان الاعترافان يثبتان ان سياسة حكام اسرائيل وارتباطهم بالامبريالية الامريكية واعتمادهم على النظام الساداتي هي التي فقدت في حقيقة الامر اي ارتباط لها بالواقع الجديد في العالم والذي يمثله ميزان القوى في هيئة الامم المتحدة. فعلى الرغم من تأثيرات الامبريالية الامريكية على بعض الدول في عالمنا وقدرتها حتى الان على الضغط اقتصاديا وسياسيا على بعض الانظمة ، الا ان تحالف دول عدم الانحياز مع المنظومة الاشتراكية وقوى التحرر الوطني هو المقرر . وقد اجمعت ١١٠ دول في عالمنا على ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط وانه دون حل هذه القضية حلا عادلا وثابتا وشاملا يرتكز على ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى السلام في المنطقة . وان هذه الدول ال ١١٠ ترفض مؤامرة الحكم الذاتي واتفاقات « كامب ديفيد » . وتدين اسرائيل على ممارساتها القمعية الاحتلالية وسياستها الكولونيالية في المناطق المحتلة .

ان هذا الاجماع الدولي هو الذي يثير حكام اسرائيل . وهو الذي يثبت ان لا رابط بين حكام اسرائيل والواقعية السياسية .

اما محاولة صرف الانظار عن هذه الحقائق باستغلال النزاع الايراني ـ العراقي فهي محاولة لن تجدي حكام اسرائيل شيئا .

فهي تأتي في اطار الهروب المتواصل من مواجهة القضية الاساسية وهي ادانة الرأي العام العالمي لسياسة حكام اسرائيل العدوانية . ان المخرج الوحيد الذي بقي امام حكام اسرائيل هو الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وكل ما دونه لن يجلب الا الكوارث على المنطقة والشعب في اسرائيل نفسها .

كارتر يعلن !

فليسمع « عرب امريكا » !

واشنطن ـ اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر في حديث انتخابي امام نقابة عمال النسيج في الولايات المتحدة ان الادارة واشنطن ستنسحب من الامم المتحدة اذا قامت المنظمة الدولية بطرد اسرائيل من صفوفها ! ويرد كارتر بهذا التصريح على اتساع عزلة حكام اسرائيل الدولية والرغبة الشاملة لدى اوساط عالمية متزايدة بمعاقبة حكومة اسرائيل وطردها من الامم المتحدة اذا هي ركبت راسها حتى النهاية وواصلت التنكر للحقوق الفلسطينية .

وعلى الوجه الاخر من العملة نفسها شن وزير خارجية مناحم بيغن ، السيد اسحق شمير يوم ٩/٢٩ في الامم المتحدة، هجوما على دول وشعوب العالم التي لا تبارك مخطط كامب ديفيد الجهنمي وترفض تهويد القدس .

هذا ولم يتخلف ريغان عن منافسه كارتر فاعلن انه سيسعى الى وقف المساعدات الامريكية للمنظمة الدولية ان هي قررت طرد اسرائيل من عضويتها .

ليطلق سراح محمد ابو شمعة ورفاقه من السجون الاردنية

المناضل النقابي محمد ابو شمعة ورفاقه من المعتقلين السياسيين في الاردن لم يطلق سراحهم بالرغم من مرور فترة طويلة على قرار العفو الذي صدر في الاردن (!)

ومن الواضح ان عدم اطلاق سراح ابي شمعة ورفاقه لا يعود لنشاطاتهم النقابية ، بل لمواقفهم من القضية الوطنية ولمعارضتهم سياسة السلطات الاردنية تجاه هذه القضية وخاصة فيما يتعلق بضرورة حل القضية الفلسطينية عن طريق منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في الاستقلال السياسي التام في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان استثناء هؤلاء المناضلين ، الذين يزيد عددهم عن ٩٠ معتقلا سياسيا ، يدل على تشديد الممارسات القمعية والتضييقات ضد القوى الوطنية والديمقراطية في الاردن .

ومن الامثلة الاضافية على هذه الممارسات شن حملة بوليسية على اصحاب الثقافات العلمية وخاصة اولئك الذين تلقوا علومهم في جامعات الدول الاشتراكية ومنعهم من العمل بدون الحصول على « ترخيص من اجهزة المخابرات » ، وسحب جوازات سفر العديد من المواطنين والطلبة العائدين من الجامعات ، لا لذنب اقترفوه ، بل لمواقفهم السياسية التي لا تنسجم مع توجهات السلطة واهدافها المعلنة وغير المعلنة حول القضية الوطنية .

ويجري تنفيذ هذه « الحملة » في ظل التقارب الاردني ـ السعودي ـ العراقي ، وتزامن مع الانباء التي تتحدث ان لدى الاردن « مشروع حل » سيطرحه بعد الانتخابات الامريكية في شهر تشرين ثاني المقبل تمهيدا لانضمامه للمفاوضات ، او لما يسمى « بعملية السلام » حسب المصطلح الامريكي .

ويأتي في اطار هذه السياسة ايضا ، الاتجاه لتوتير العلاقات الاردنية مع سوريا والذي تمثل مؤخرا برفض اعادة الطيارين السوريين اللذين فرا الى الاردن والسماح لهما بالتوجه الى العراق وفتح المعسكرات داخل الاراضي الاردنية لتدريب المتآمرين على النظام السوري ، وارسالهم للتخريب داخل سوريا كما دلت اعترافات اللذين القي القبض عليهم او استسلموا للسلطات السورية خلال الفترة الاخيرة .

وعليه ، فان جميع هذه الوقائع وغيرها تندرج في النهاية ضمن مخطط واضح يهدف الى الحاق الاردن بركب التسوية الامريكية ، او بأي شكل « حل » لاتفاقات كامب ديفيد .

ان الشعب الاردني كما علمتنا تجارب السنوات الماضية ، هو الذي سيدفع ثمن هذه السياسة ، ولعل ابا شمعة ورفاقه ليسوا استثناء لهذه القاعدة .

(من «الطليعة» المقدسية)



مباريات الدورى تكتمل بانخراط جميع الدرجات

✱ الوحدة بين فريقى الناصرة تثمر خيرا من أول خطوة ✱ هبوعيل تل ابيب يتهم الحكم الدولى ، كلاين ، بالتحيز ✱ شباب شفاعمرو يتعادل خارج ملعبه ✱

حيفا – لمراسلى « عالم الشباب » – اكتملت مباريات الدورى لكرة القدم ، هذا السبت ، بعد ان دخلتها بالاضافة الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة وفرق الشبيبة والاشبال . ولفت النظر في مباريات هذه الدرجات مباراة فريق وحدة الناصرة (على ملعبه مع افيكيم) وفاز فيها بالنتيجة (٣ – صفر) .. مما جعل جمهوره يقول ان خطوة الفريق الوحدوية (مع اخاء ابناء الناصرة) كانت خيرا عليه . وكل وحدة واقعية وقائمة على اساس سليم هي خير .. واى خير .

من هنا ننتقل الى وصف عام للمباريات فى الدرجات المختلفة :

الدرجة الممتازة

يتصدر فريق هبوعيل بئر السبع لائحة فرق الدرجة الممتازة لكرة القدم ، ورصيده سبع نقاط دون خسارة وذلك اثر نصره البيتي في لقائه مع مكابي بيتح تكفا وبالنتيجة (٥ : ٢) . وجرى اللقاء في ساعة مبكرة وكان بمستواه واهدافه مثيرا للحضور والمعلقين الرياضيين . فقد تم تسجيل ٨ اهداف وهو امر نادر في مباراة واحدة في الدوري الممتاز في البلاد . ومن الواضح ان استغناء الفريقين سلفا عن التركيز في مهام الدفاع واغلاق اللعب ، وبالمقابل رهانهم على اللعب المفتوح والمندفع في الهجوم لحسم المباراة كل فريق لصالحه ، كان ذلك السبب المباشر لكثرة الاهداف والعروض الكروية الجميلة التي استقبلها الجمهور بحماس . ونحن نتمنى ان لا تكون هذه المباراة فريدة في هذا الموسم وان نحظى بمشاهدة مثيلات لها .

وكان فريق مكابي بيتح تكفا افتتح تسجيل ، ولكنه اضطر للتسليم بالخسارة في الدقيقة الثمين بعد ان كانت قد سكنت شباكه خمسة اهداف جميلة من صنع هجوم بئر السبع ولم ينفعه تسجيله هدفين اضافيين كثيرا .

ويلي فريق بئر السبع في المرتبة الثانية للدوري فريق هبوعيل تل ابيب الذي لعب مباراة حامية الوطيس في كفار سابا مع هبوعيل المحلي وخرج منها غاضبا خائبا بسبب نتيجة التعادل (١ : ١) . والنتيجة غير مرضية لان الفريق الاول استحق الفوز لولا تعسف وظلم الحكم الدولي ، كلاين ، الذي لم يحتسب هدفا سجله اللاعب العربي رفعت ترك من ضربة جزاء (١١ مترا) ، فاعاد تكرار الضرب . وفي المرة الثانية لم يفلح رفعت في تحقيق الهدف .

اما بطل الدوري ، فريق مكابي نتانيا ، فقد حقق نصره الاول في هذا الموسم بعيدا عن ملعبه وبالنتيجة (٢ : صفر) على فريق هبوعيل رمات غان الذي صعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة . ويبدو ان فريق نتانيا بدا يستعيد قوته للابقاء على مكانته في طليعة الدوري الممتاز .

اما باقي النتائج : هبوعيل القدس : يهود (١ : صفر ، هبوعيل بيتح تكفا : بني يهودا (٣ : ١) ، مكابي يافا : ريشون لتسيون (٢ : ١) ، هبوعيل حيفا : رمات عميدار (صفر : صفر) ، مكابي تل ابيب : شمشون تل ابيب (صفر : صفر) .

الدرجة القطرية

في مباريات الدرجة القطرية تمحور الانتباه الى اللقاء المركزي بين فريق بيتار تل ابيب وبيتار القدس اللذين هبطا سوية الى هذه الدرجة ، وهما يحاولان العودة الى الدرجة الممتازة . في هذه المباراة كان النصر حليف فريق بيتار تل ابيب بهدف يتيم ووحيد اثار احتسابه ضجة ونقاشا واعتراضا لدى لاعبي وجمهور بيتار القدس الذين ادعوا ان الكرة لم تدخل كاملة حيز المرمى ، لكن الحكم لم يابه لاعتراضهم واحتسب الهدف الذي حسم نتيجة المباراة وادى الى ارتقاء الفريق المنتصر الى قمة لائحة الدرجة القطرية .

اما فريق مكابي حيفا فخالفه الحظ ، وعاد من مباراته في الناصرة العليا بنتيجة تعادل (٢ : ٢) بعد ان كان تفوق عليه فريق الناصرة بهدفين مقابل لا شيء في النصف الاول .

ويتقدم فريق هبوعيل طبريا مفاجاة هذا الاسبوع باقتحامه الى طليعة الفرق بعد انتصاره على فريق بيسان (٣:١) .

اما النتائج الاخرى ، فهي كالتالي : هكواح – هبوعيل عكا (٢ : ١) ، هبوعيل حولون – كريات شمونه (١ : ١) ، هبوعيل بيت شيمش – مكابي هرتسليا (١ : ٢) ، مكابي يفنه – بيتار الرملة (١ : ١) ، هبوعيل الخضيرة – هبوعيل اللد (صفر : صفر) .

الدرجة الاولى

في اطار الدرجة الاولى يلعب هذا الموسم فريقان عربيان هما فريق الوحدة الناصرة (اتحاد فريقي شباب واخاء ابناء الناصرة) وفريق ابناء شفاعمرو وذلك بعد ان سقطت فرق هبوعيل ام الفحم وكفر قاسم واخاء ابناء الناصرة . وفي الواقع ان الفريقين بدءا هذا الموسم بداية خير .

شباب الناصرة

الناصرة – من عصام مجلي – جرت على ملعب فريق « شباب الوحدة الناصرة » مباراة بين الفريق النصراوي وفريق « هبوعيل افيكيم » .

وبدات المباراة بتنسيق وتكامل تام بين جميع اقسام فريق الوحدة النصراوي الذي شن الهجمات السريعة والمنسقة من قبل خط الوسط والهجوم . كرة سريعة محكمة تصل الى اللاعب الممتاز محمد ناجي ليجعلها هدفا في الدقيقة الخامسة .

وحافظت المباراة على مستواها الممتاز وقيام الفريق النصراوي بالهجمات السريعة . وتحكم اللاعب محمد زعبي بالكرة وهدم هجمات الخصم من قبل كل من رافع صفوري وناصر ابو احمد وقيام عزمي ورياض ومحمد ناجي بهجمات سريعة . ويتلقف محمد زعبي كرة سريعة ويرسل بها الى محمد الناجي الذي يحولها بدوره الى عزمي نصار ليجعلها هدفا بضربة قوية وذلك في الدقيقة ٣٥ .

وفي الشوط الثاني لم ينخفض مستوى اللعب بل زادت سرعته وقوته . وعلى الرغم من تضييع الفرص السانحة سنحت الفرصة لهدف ثالث في الدقيقة ٦٠ حيث ضرب نسيم سرحان ضربة جزاء عن بعد ٤٠ مترا فارتطمت الكرة بالعارضة ورجعت الى رافع صفوري وعادت لترتطم بحامي المرمى لتصل الى الهداف عزمي نصار ليحولها الى هدف ثالث .

ومن الجدير بالذكر ان الانسجام والتنسيق والعرض الذي قدمه الفريق النصراوي يشير الى الهمة والاخلاص والرغبة في الوحدة السائدة بين اعضاء الفريق والمدرب (المتعطش الى ان يصبح الفريق على مستوى اللعب الذي قدمه . ولا بد من الاشارة الى انه لولا التمييز الواضح من قبل الاتحاد العام لكرة القدم لكان الفريق النصراوي من الفرق الممتازة في البلاد ولا يتخلف عنها من حيث مستوى اللعب ومستوى اللاعبين .

هذا وكان فريق الوحدة قد تشكل باتحاد فريقي الشباب والاخاء ونتج عن هذا الاتحاد فريق ذو قدرة عالية يحدوه الامل بادارة المدرب القدير نبيل برانسي بالتطور والتقدم مع لاعبيه الصاعدين ودمج اللاعبين الخبيرين في صفوفه .

بينما يلعب باقي اللاعبين في صفوف الاخاء على امل ان ينتقل هو الآخر هذه السنة الى الدرجة الاولى .

شفاعمرو : (صفر : صفر) لا باس ولكن ! نريد انتصارات

شفاعمرو – من عمر حمدي – صعد فريق « ابناء شفاعمرو » ، في الدوري الماضي ، الى فرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وعزز ، في اثناء العطلة نفسه بثلاثة لاعبين ، اللاعب والمدرب حاييم طال ، لاعب منتخب اسرائيل سابقا ، واللاعب سمير عيسى ، الذي لعب في صفوف فريق ام الفحم في الموسم الماضي ، وحارس المرمى ، منير عزام ، ابن الناصرة الذي لعب في صفوف فريق « معين » دالية الكرمل .

هذا ولعب الفريق عدة مباريات ودية مع فرق من الدرجة الثانية والاولى والممتازة قبل بداية الدوري .

ويوم السبت الماضي ومع انطلاقة الدوري العام لهذا الموسم ، التقى « ابناء شفاعمر » مع فريق جبعات اولغا . وقد رافقه جمهوره الكبير الى «جبعات اولغا» حيث جرت المباراة في ساعات الصباح وفي الدقيقة الـ١٥ يمرر مهندس الكرة مجيد سلمان ، تمريرة جميلة الى الهداف زاهي ارملي الذي يرسلها قوية لمرمى « اولغا » ولكنها اخطات الهدف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شفاعمرو والامل يراوده بالفوز ، ويشن الهجمات المكررة على الخصم ولكن دون جدوى .

ويرسل ، في الدقيقة ٨٠ ، اللاعب خالد حمدي كرة ، من الجناح الايمن الى زاهي ارملي الذي يحولها الى اللاعب الجديد سمير عيسى ليسجلها هدفا واضحا وقانونيا ، ولكن حكم المباراة لم يحتسبها وبهذا خيب امل جمهور الفريقين .

وانتهى اول لقاء لفريق ابناء شفاعمرو بالتعادل (صفر : صفر) .

الدرجة الثانية

خمسة انتصارات وخمسة تعادلات و .. ثلاث خسارات !

جمعت فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، في اول مباريات الموسم ، حصادا رصيده خمسة انتصارات وخمسة تعادلات و .. ثلاث خسارات !

وجاءت الانتصارات كالتالي : اتحاد شباب يافا – محني يهودا (٣ : صفر)، شباب الطيبة – شباب سولم (٢ : صفر) ، الاخاء الناصري – بيتار كريات شمونه (٢ : صفر) ، مكابي الفريديس – علياه كفار سابا (٢:١) ، شباب كفر قاسم – جنيه هتكفا (٣:٢) .

وتعادلت الفرق التالية : ابناء الرامة – هبوعيل كفر كما (٣ : ٣) ، هبوعيل كفر قرع – هبوعيل هتسعير حيفا (٢ : ٢) ، هبوعيل المكبر – ابناء حتصور (١ : ١) ، هبوعيل الطيرة – مكابي الرملة (١ : ١) ، دالية الكرمل – بيتار بنيامينا (١:١) .

وخسرت الفرق العربية التالية : هبوعيل جبعات حاييم – هبوعيل ام الفحم (٣ : ٢) ، هبوعيل كريات شلوم – هبوعيل جلجولية (٢ : ١) ، هبوعيل مجدال هعيمق – هبوعيل ابناء عكا (٢ : ١) .

انتصار رائع للطيبة على سولم

الطيبة – لمراسل « الاتحاد » الرياضي – استفتاح مشجع ويبشر خيرا ، هذا هو الشعور الذي يسود الجمهور ولاعبي « شباب الطيبة » (الدرجة الثانية) اثر فوز الفريق وتحقيقه اول انتصار له بنتيجة (٢ : صفر) وذلك في لقائه مع الفريق العربي « شباب سولم » والذي جرى على ارض الملعب البلدي في كفر قاسم لان ملعب الطيبة غير جاهز حتى الآن !! ولم يسمح اتحاد الكرة اجراء المباراة عليه .

وكانت حصيلة اهداف هذه المباراة لصالح شباب الطيبة . وتجلى ذلك في الانسجام والتعاون في السيطرة ونقل الكرة وتسييرها بواسطة هجمات خطرة هددت دائما مرمى « شباب سولم » . وعلى الرغم من ان الشوط الاول انتهى بدون اهداف ، الا انه كان متميزا بالهجمات والنقلات الماهرة من قبل الفريقين واهدرت فرص سانحة جدا اغلبها امام مرمى « شباب سولم » .

وفي اول دقيقة من الشوط الثاني ، سجل اول هدف لصالح الطيبة اثر هجوم منسق بداه وانهاه اللاعب ابراهيم ابو صبحة حيث ارسل ، من منتصف الملعب ، كرة الى محمود عبد القادر في اليسار فراوغ ورفع الكرة الى منطقة جزاء مرمى سولم ليتلقفها ابو صبحة ويرسلها بضربة قوية مسجلا الهدف الاول للفريق في هذا الموسم . وكان لذلك اثر كبير على استمرار اندفاع وحماس شباب الطيبة تجاه مرمى سولم . وحاول فريق سولم مرارا رد الاعتبار بهجمات سريعة بمبادرة اللاعب حاتم مصاروة لكنها فشلت . وبالمقابل عزز شباب الطيبة انتصاره بهدف ثان في الدقيقة ٦٥ .

اللاعب سليمان ابو راس يسيطر على الكرة ، من بعد ٣٠ مترا من مرمى سولم ، ويراوغ ويتقدم بها ، ثم يقذفها صاروخية لتسكن مرمى شباب سولم مسجلا هدف التفوق الثاني للطيبة .

وحتى الختام كان اللعب مليئا بالهجمات الخطرة المتبادلة . وحاول شباب سولم التعويض ولو بهدف ولكن دون جدوى .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة كان قد تعاقد مع المدرب موسلي الذي سبق له ان درب الفريق . كما واعيد الى صفوف الفريق اللاعب بديع بدران من جت . وضم كادر الفريق كل من اللاعب شغير من هبوعيل الخضيرة وجمال عطا من باقة ولاعب الخضيرة سابقا .

خيبة امل في عكا

عكا – من زياد موسى – التقى يوم السبت فريق شباب عكا في مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الثانية مع فريق مجدال هعيمق . ونزل بحماس وامل وبتشجيع جمهور يربو عن الفي متفرج . ومنذ البداية سيطر الشباب العكي على الملعب وقام بمحاولات جادة لترجمة الهجمات المكررة الى لغة الاهداف .. لكن دون جدوى . الى ان اتت الدقيقة ٤٢ عندما يتلقى زياد رائف الكرة عالية من اللاعب الممتاز نبيل منصور ليسجل الهدف الاول لصالح شباب عكا بضربة راسية رائعة .

وفي الشوط الثاني كانت الامور عكسية فقد شدد الفريق الضيف هجماته وسيطر على الملعب . وبرز ضعف شباب عكا في الانتالية وانعدام الروح القتالية على الكرة . ففي الدقيقة ٧٧ استطاع لاعب مجدال هعيمق تسجيل هدف التعادل .

وفي الدقيقة ٨٩ وبسبب خطا من دفاع عكا استطاع الفريق الضيف ان يسجل الهدف الثاني واصبحت النتيجة (٢ : ١) لصالح هعيمق . وهكذا انتهت المباراة وسط خيبة امل جدية لجمهور الفريق الذي يعرف ان لاعبيه اقوى وانجح بكثير من المستوى الذي ابدوه في هذه المباراة خصوصا بعد تعزيز صفوف الفريق بالاثنين من لاعبي هبوعيل عكا (الدرجة القطرية) هما نبيل منصور وشالوم فاكنين ولاعب طمرة الممتاز عثمان ارشيد . والى جانب جهود الادارة وجهود مدربي الفريق ابراهيم موريس وطلعت قيس .

بقي ان نعيد ونكرر مطلب جمهور عكا بان « شدوا الهمة يا شباب » .

الرامة

الرامة – لمراسلنا – في اولى مبارياته ضمن الدرجة الثانية تعادل فريق هبوعيل الرامة هذا السبت مع فريق هبوعيل كفر كما بالنتيجة ٣:٣ وذلك في المباراة التي جرت على ملعب نحمانيم .

وسجل اهداف الرامة حسام شيبان (هدفين) واحمد صافي (هدفا واحدا) بينما سجل كل من غرشون وايباد وتعلوخلو هدفا لكل منهم لصالح فريقه .

الدرجة الثالثة

« الاتحاد الشفاعمري » يفوز على « العمل الناصرة » (٣ : ٢)

واما فريق « الاتحاد الشفاعمري » الذي صعد هو ايضا ، في هذا العام ، الى الدرجة الثالثة فقد التقى على ارض ملعبه وامام جمهور غفير مع فريق « العمل الناصري » الذي سقط من صفوف الدرجة الثانية .

في تمام الثانية والنصف بعد الظهر وبعد الترحيب بين الفريقين ، نزل الفريق الشفاعمري متشجعا مثل الفريق الضيف الذي وضح من لعبه انه مصمم على العودة الى صفوف الدرجة الثانية .

وكان اللعب سجالا .. واحرز اللاعب الممتاز ومدرب الفريق الشفاعمري ، شفيق ابو رصد ، في الشوط الاول هدفا رائعا .. وتلاه اللاعب فواز قشقوش ثم احرز الفريق الضيف ، قبل نهاية الشوط الاول ، هدفا جميلا لينتهي الشوط بنتيجة (٢ : ١) لصالح شفاعمرو .

ونزل الفريقان ارض الملعب والامل بالنصر يراودهما . وبعد هجمات متكررة يضرب اللاعب فواز قشقوش الكرة لتصطدم بلاعب الناصرة الذي يدخلها الى مرماه . وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق وبعد هجمات قوية يشنها الفريق الضيف يتمكن خلالها من تسجيل هدف من ضربة جزاء (١١ مترا) .

وامتاز حارس المرمى الشفاعمري سعد خليفس .

« هبوعيل احمد » مجد الكروم يفوز على الحليصة (٣ : ١)

مجد الكروم – من حسن الصغير – فاز فريق « هبوعيل احمد » مجد الكروم على فريق الحليصة بنتيجة (٣ : ١) .

وسجل الاهداف كل من عاطف كنعان (ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة) ويوسف يعقوب (في الدقيقة ٣٥) بضربة رائعة وانتهى الشوط الاول بنتيجة (٢ : ١) .

وفي الشوط الثاني عزز اللاعب عزيز سرحان انتصار مجد الكروم وسجل هدفا ثالثا وانتهت المباراة بنتيجة (٣ : ١) لصالح مجد الكروم .

امتاز في المباراة كل من اللاعبين عاطف كنعان واحمد خلايلة .

بطل بلغاريا لكرة القدم يخرج نوتنغهام من مباريات البطولة

لندن – تغلب ، يوم الاربعاء الماضي ، فريق « سي. اس. ك. ا. » البلغاري من صوفيا على فريق نوتنغهام البريطاني في مباريات كرة القدم على كاس اوروبا لابطال الدوري الوطني بنتيجة (١ : صفر) .

وسجل الهدف الذي طير نوتنغهام من المباريات كليا اللاعب البلغاري ، رودجي كريمبوف ، في الدقيقة ٣٤ .

وكان هذا الانتصار الرابع ، ثاني انتصار للفريق البلغاري على نوتنغهام، اذ انتصر عليه قبل حوالي الثلاثة اسابيع في المباراة الاولى في صوفيا .

والمعروف ان فريق نوتنغهام البريطاني هو الفائز على كاس اوروبا للابطال خلال السنتين الماضيتين .

وعلق مدرب الفريق ، بريان كلاف ، على خسارة فريقه قائلا : « حقا انها لمصيبة » !

مع افتتاح الموسم الرياضى لفرقنا العربية

علينا ان ندافع عن حقنا فى المساواة ونكافح من اجله ايضا ، فى مجال الرياضة

بقلم : عبد القادر ظاهر

مع اطلاق صفارات الحكام ، السبت الماضي ٤–١٠ ، بدأت في مختلف ملاعب البلاد مباريات كرة القدم في دوري الدرجات : الاولى والثانية والثالثة والرابعة وفرق الشبيبة والاشبال .

وتشكل الفرق التي تلعب في هذه الدرجات الغالبية الساحقة من الفرق واللاعبين في البلاد بشكل عام .

صحيح ان المستوى الكروي الذي تقدمه هذه الفرق ضعيف نسبيا واحيانا يمكن وصفه بالتدني ، لكن الاخطر من ذلك هو تدني مستوى الاهتمام والرعاية والملاعب والامكانيات المالية للصرف على احتياجات ومصاريف هذه الفرق .

ويأخذ هذا الامر طابع الخطورة القصوى ، خصوصا في الظروف الحالية التي تعيشها البلاد . ظروف الازمة الخانقة اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا ، والتي تنعكس بوضوح على احوال هذه الفرق التي تجابه اصعب العقبات والازمات الى حد ان عددا منها اضطر الى توقيف نشاطه نهائيا ، قبيل بدء مباريات الموسم الجديد . وذلك بتاثير مباشر من السياسة الحكومية الرسمية التي تقرر مثل هذه النتائج ويتضرر بسببها الوف الشبان والرياضيون في البلاد .

وتنتمي جميع فرقنا العربية الى هذه الدرجات وهي متضررة اكثر بكثير من جراء هذا الوضع . ومن الجدير بالذكر انه من الصعب جدا ان نجد فريقا عربيا بمقدوره الصمود حتى آخر المشوار في مباريات الدوري دون التعرض لازمات ومشاكل تنفجر كل يوم سبت مهددة استمرار فعاليته ونشاطه اللاحق .

لقد سبق وعالجنا وعرضنا ، في الماضي ومع افتتاح مباريات كل موسم كروي جديد ، مشاكل ومصاعب رياضيينا وفرقنا العربية عن طريق صحافتنا وممثلينا في الهيئات الرسمية الرياضية والهيئات الادارية المحلية الهستدروتية والبلدية ، وثابرنا على ذلك كل ايام السنة – منبهين ومحذرين من اخطار استمرار تدهور احوال فرقنا ، رافعين صوتنا مطالبين الهيئات الرسمية عامة والهستدروتية خاصة بان تقوم بواجبها تجاه فرقنا ورياضيينا، وتلبية مطالبهم العادلة ومساواتهم في الرصد والدعم المالي ، وبناء وتجهيز الملاعب والقاعات والساحات الرياضية الضرورية لاستمرارية نشاط وفعالية هذه الفرق خصوصا اذا تذكرنا ان لعبة كرة القدم لا تزال الفرع الرياضي الاساسي الذي تمارسه شبيبتنا العربية بسبب الاهمال .

لكن وللاسف « لا حياة لمن تنادي » . وما صمود فرقنا واستمرار نشاطها ، حتى الآن وفي هذه الظروف الصعبة للغاية ، سوى ثمرة جهود وتضحية اعضائها وبفضل سخاء ودعم جمهورها الوفي ومساعدة العديد من السلطات المحلية في كل قرية ومدينة ، كل حسب طاقاتها واحتياجاتها .

وفي هذه السنة كذلك تبدو مهمة صمود وبقاء فرقنا اكثر صعوبة من قبل . ووصلت الامور الى اضطرار ادارات بعض الفرق تحمل التزامات مالية – لتثبيت الفرق – فوق طاقاتها وتشبه عملية « مغامرة » من الصعب معرفة نتائجها وكيف ستفي بها في هذه الظروف الخانقة جدا .

واذا اضفنا الى ذلك عاملا خطيرا آخر ، وهو الهجمة الشرسة على جماهيرنا العربية في البلاد ، تلك الهجمة المتمثلة بالقوانين العنصرية والفاشية التي شنت مؤخرا ، والتي تشبع الاجواء والعلاقات الرياضية بنوايا واعمال عنصرية فاشية ضد فرقنا ورياضيينا العرب في الملاعب اليهودية وذلك من قبل مهاويس العنصرية ومن الشرطة وحرس الحدود (امثلة على ذلك حدثت في المواسم الماضية) .

وما « قانون مكافحة الارهاب » الذي تقدم به شموئيل تمير ، وزير العدل في حينه ، الا فرصة سانحة « قانونية » يسهل من خلالها الانقضاض على فرقنا وجمهور مؤيديها عمليا وتحول فرقنا وجمهورها الى فريسة سهلة اكثر من ذي قبل لالصاق التهم المختلقة بها والتستر على اعتداءات محتملة عليها في مثل هذه الاجواء .

كل ما تقدم يضع امام اعيننا صورة جلية وواضحة للغاية لاحوال ووضع فرقنا في لعبة كرة القدم وهي على ابواب بدء مشوار الدوري ١٩٨٠ – ١٩٨١ وخصوصا المخاطر الكامنة وراء استمرار وتعقيد هذا الوضع .

اننا نثق بانه لدى رياضيينا وفرقنا طاقات خلاقة وقوة مثابرة عنيدة مستمدة من طاقات وقوة ومثابرة وصلابة نضال جماهيرنا العربية في هذا الوطن الذي لا وطن لها سواه ، من اجل صون حقوقها وكرامتها الحياتية والوطنية والدفاع عن حقها في المساواة في المجال الرياضي كذلك .

نتوخى المزيد من العطاء والجهد الرياضي والتحلي بالروح الرياضية لانجاز المكاسب والانتصارات برغم اصعب الظروف وذلك ممكن من خلال السير على درب النضال الذي اختارته جماهيرنا ضد مؤامرات ترحيلها واذلالها وضد الاضطهاد والتمييز وعدم الخنوع والتسليم بواقع لا يطاق وفي الرياضة كذلك .

كــلاى خسر لقبه وربح ملايين الدولارات ؟!



بعد انتهاء الجولة العاشرة اعلن مدرب محمد على كلاي عن «انسحاب» ، هزيمة ، من كان اسطورة الملاكمة الحديثة .

والمعروف ان كلاي كان قد اعتزل الملاكمة في قمة مجده . ويقول المعلقون الرياضيون انه سيندم على عودته الى الحلبة ، الا ان حصوله من مباراة الفشل على مبلغ ٨،٥ مليون دولار وحصول الفائز لاري هولمز على ٣،٥ مليون دولار فقط ، يشير الى ان محمد على كلاي ، الاسطورة المحطمة ، لن يندم .

وبقي ان نسال كيف سيصرف كلاي هذه الملايين؟ هل على أعمال الخير بين فقراء الزنوج في امريكا ، كما كان يفعل قبل أن يصبح داعية لكارتر ، ام كيف ؟

حدث فى البلاد

✱ هوروفيتس : عندى من المال ما يكفى ✱

■ في حفل زفاف كبير جرى الاسبوع الماضي في احدى مستوطنات البلاد ، التقى يغئال هوروفيتس زميله السابق في الوزارة عيزر فايتسمان .

واستفسر البعض عن سبب انسحاب ابناء وزير المالية من عملهم في البناء . وكان هذا البيزنس اثار شكوكا وانتقادات كثيرة لدى الراي العام .

قال الوزير : لقد فعلوا ذلك من اجلي . انا طلبت منهم . القضية سببت لي وجع راس كبيرا .

تهدا فايتسمان من روعه وقال : لا عليك يا يغئال ! انا بعت اعمالي ايضا . ان احتجت للمساعدة ، تعال الي . ساعطيك بالليرات ، بالشكليم ، بالدولارات .. ما شئت!

واثير كبرياء هوروفيتس . فنظر حواليه ، تنحنح ثم قال :«انظروا الى اي درك ساصل ان احتجت لمساعدة من عيزر » . واضاف وزير « لا يوجد عندي » موجها كلامه لفايتسمان : لا تقلق ! عندي من المال ما يكفي .

✱ كيف يعيش عضو الكنيست الوحدانى ؟ ✱

■ و « العضو الوحداني » هو عضو الكنيست الواحد والوحيد في كتلته ، يلاطو شارون . وقد قرانا في « هارتس » انه ازاء التصدع الذي تواجهه الاحزاب الصهيونية ، يقف شارون موحدا (مع نفسه !) ويستعد بجدية للانتخابات المقبلة .

على اي حال نحن نعرف ان شارون « مبدع » في اساليبه الانتخابية .

لنقرا الان ما كتبته « هارتس » في ٣٠ ايلول : « يجري الاعداد في هذه الايام لاقامة ساحة خاصة لهبوط هليكوبتر ذي مقعدين قرب فيلا شارون ذات الـ ١٠ دونمات في سافيون . وتقع هذه الساحة وسط مبنى السكن وبركة السباحة وملعب التنس . وسيستعمل عضو الكنيست الهليكوبتر بدل السيارة حتى موعد الانتخابات . ومن باريس وصل مهندس معماري خاص لتخطيط بناء طابق ثالث للفيلا . ويفترض ان يضم الطابق الجديد عشر غرف فخمة للضيافة حيث سيكون مقر « العضو الوحداني » الانتخابي .

اما يلاطو شارون نفسه فيعكف ، في هذه الايام ، على دراسة فن الظهور امام عدسات التلفزيون . ولهذه الغاية يصل الى الفيلا استاذ خاص مرة في الاسبوع مصطحبا طاقما فنيا وهم يلقنون عضو الكنيست كيف يتحدث ، ماذا يؤكد في كلامه وكيف يستعمل يديه للتعبير . وفي نهاية التصوير يعرض الفيلم المصور بحضور المخرج وتلميذه ، وتعطى الملاحظات لتحسين التمثيل » .

✱ طريقهم .. وطريقنا ✱

■ نشرت « معريب » في ٢–١٠ الخبر التالي : « منح الدكتور عمانوئيل لوطم ، الملحق لشؤون الاكاديميين في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك « هاتفا مكروها » . فقد وصل الى مكتب الدكتور لوطم لسان حال حركة « نيلم » . وهذه الحركة تضم يهودا صهيونيين في الولايات المتحدة يستعدون للهجرة الى البلاد . وحين وقع بصر الدكتور على الجريدة اسودت عيناه . فقد كان اسم صحيفة الشبان الصهيونيين « زو هديرخ » (هذه الطريق) .

واسرع لوطم الى الهاتف واتصل بمحرر الجريدة ، روني ووربا وكشف له ان « زو هديرخ » هو اسم لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانه من المستحسن ان تغير « نيلم » اسم جريدتها . وفعلا استجابت الحركة وغيرت الاسم في الحال » .

الى هنا ما كتبته « معريب » .

امـا نحن فنسخر من هؤلاء « الكبار » الذين يرعبهم حتى اسم جريدة لحزبنا . واما عن الطريق فشتان بين طريقهم وطريقنا !

بــرقيــات

من « ابو الرضا »

هل سيدفع التلفزيون للفرق العربية كذلك ؟

نشرت الصحف العبرية ان التلفزيون الاسرائيلي سيدفع لكل فريق كرة قدم يلعب في الدرجة الممتازة مبلغ ٤٢٠ الف ليرة لقاء تصوير لقطات من مبارياتها على مدار الموسم الكروي الحالي .

والسؤال هو كم سيدفع التلفزيون الاسرائيلي لفرقنا العربية التي يصور ، اسبوعيا ، لقطات من مبارياتها وبينها من « القسم العربي » ؟!

اين أنت يا مساعدات الـ « سبورطوطو »

يؤكد مشروع اليانصيب الرياضي « سبورطوطو » في نشراته الدعائية في الصحف والتلفزيون ، عن تخصيصه عشرات ومئات ملايين الليرات لتطوير الرياضة وبناء الملاعب والقاعات الرياضية في البلاد .

ولكن ! بالكاد تكون مشاريع او هبات الـ « سبورطوطو » والمساعدات التي يقدمها للوسط العربي ملموسة ! وحتى انها مفتقدة بشكل تظاهري على الرغم من حاجة شبابنا الرياضي الماسة اليها .

■ جبهة الناصرة الدمقراطية

ندعو جمهور المواطنين الى لقاء مع عضو الكنيست توفيق طوبي – رئيس وفد قوى السلام في اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر السلام العالمي في صوفيا – حيث يتحدث عن المؤتمر ولقاءاته مع ممثلي قوى السلام والتحرر في العالم بما فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك اليوم الثلاثاء ٧–١٠–٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في « قاعة الصداقة » . الدعوة عامة .

■ حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تستضيف عضوي الوفد اللتين اشتركتا في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاغن : سميرة خوري ويافا غبيش . اليوم الثلاثاء ٨٠/١٠/٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » التقاق (جادة بن غوريون ٣٩) . الدعوة عامة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ✱ محاضرات ✱ اجتماعات

● الرامة (الشبيبة الشيوعية – خلية الطلاب) – احتفال الطلاب الثانويين في مدرسة الرامة الثانوية والزراعية . البرنامج : كلمات من الاستاذ نبيه القاسم ، الاستاذ وجيه حنا ، الطالب الثانوي نصر الدين دغير ، الشاعر نايف سليم ، وكلمة من الطلاب الجامعيين ، وبرنامج فني . يوم الخميس ٨٠/١٠/٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادي الصداقة .

تعازينا

● الى رفيقنا عبد رضا واشقائه وشقيقاته وانسبائه واولادهم بوفاة الوالدة ام غريب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ابو سنان ، كفر ياسيف

● الى الاخ هاني فرح وعموم آل فرح في البلاد والخارج بوفاة الوالد الذين اليـاس فرح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

هكذا تستعد القيادة المعراخية لانتخابات الهستدروت !

اقرار مشروع الصفقة مع الحكومـة واصحاب العمل ورفض مشروع كفاحى لاسقـاط السياسة الكارثية

*** موظف « لشكات هماس » فى عكا يحاول ، بشكل مفضوح ، حرمان العمال العرب من حق الاقتراع ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقـدت اللجنة التنفيذيـة للهستدروت ، امس الاول الاحد ، جلسة لها لبحث تفاصيل « الصفقة الشاملة » مع الحكومة واصحاب العمل ، التى اقرتها اللجنة المركزة وارسلت نصوصها الى الحكومة ومحافظ بنك اسرائيل .

واقرت الجلسة ، باكثرية اصوات المعراخ ، وبامتناع كتلتى الجبهـة الديمقراطية وشيلي ومعارضة الليكود نصوص الصفقة ورفضت اقتراحـات محافظ بنك اسرائيل التعديلية عليها .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة ، الرفيق يهوشع ايرفا ، نعرض موقف الكتلة المتحفظ من الصفقة كونها تتفادى عن مسؤوليـة الحكومة عن الوضـع الاقتصادى المتأزم بتبذيرها الامـوال الطائلـة على المراضى الاحتـلال والاستيطان الكولونيالى على حسـاب الخدمات الحيوية ومرتبات العاملين وتلقى باعباء هذه السياسة علـى العاملين بحجة « المسـاواة فى تحمل الاعبـاء » . ودعا ايرفا قيـادة الهستدروت الى شن نضال بدون هوادة لاسقاط حكومة الليكود جراء سياستها المعادية للعاملين وللديمقراطية والسلام مؤكدا ان هذا هو الخيار الوحيد للخلاص من الازمـة الاقتصادية والسير على طريق شفاء الاقتصاد ولن يتاتى ذلـك عن طريق عقد « الصفقات الشاملة » على حساب العاملين .

وقدم ايرفا اقتراح قرارات الجبهة وتضمنت معارضة فرض الضرائب على العاملين وفرضها بدلا من ذلك علـى ارباح اصحـاب رؤوس الامـوال والمشغلين وسمـاسرة البورصة . والمطالبة بدفع زيادة الاجور بنسبـة ٧٫٥٪ المقرة فورا ودفع علاوة غـلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ وتعديل مخصصات التامين ونقاط الاعفاء الضريبى وتعديل الجدول الضريبى بنسبة ١٠٠٪ .

ويذكر ان هذه الجلسة اقرت جملة من القرارات ساندتها كتلة الجبهـة وبضمنها المطالبة بتعديل نقاط الاعفاء الضريبى بنسبـة ١٠٠٪ ٤ مرات فى السنة وتضمين مخصصات التامـين القومى علاوة ٧٫٥٪ المقرر دفعهـا للاجيرين ومطالبة المشغلين واصحـاب المصانع والورش الصناعية بدفع علاوة اجور خالصة ، اضافة الى العـلاوة الرسمية .

محاولة مفضوحة لحرمان عمال عرب من حـق الاقتراع

وافادنا مراسلنا فى عكا ان موظف مكتب الجبايـة (لشكات هماس) فى المدينة رفض قبول اعضاء عرب جـدد من مدينـة عكا والقرى المجاورة فى الهستدروت وطلب اليهم العودة بعـد اسبوعين او ثلاثة اسابيع بدعوى ان بقية الموظفين مرضى (!) . والسبب الحقيقى الكامن وراء ذلك هو محاولة معراخية مفضوحة لحرمان العمـال العرب من حق الاقتراع حيث انه من المعـروف انه يحق لكل من انضم للعضوية قبل يوم ١٠ الجارى الاقتراع فى الانتخابات المقبلة !

وعلمنا ان الرفيق يهوشع ايرفا ، ممثل الجبهـة فى لجنة الانتخابات المركزية ، قد توجه الى اللجنة ومكتب الجباية المركزى مطالبا بوقف الاجراءات العنصرية ضد العمال العرب واتاحـة فرصة انضمامهم الى الهستدروت . كذلك ابرق الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية ، الى اللجنة محتجا ومطالبا ببحث هذا التصرف . وطالب الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، سكرتير المجلس بعقـد جلسة طارئة لبحث تصرف الموظـف العنصرى وبفتح الابواب امام العمـال العرب وفى الموعد القانونى .

الحكومة لارباب المال : انتم وشطارتكـم !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقر الطاقم الاقتصادي الوزاري نهائيا ، صباح امس الاثنين ، مشروع الضريبة الاضافية المقررة على ذوى المداخيل الزائدة من ٧٥ الف شاقل للسنة المالية المنصرمة (١٩٨٠/٧٩) . وقد جاء فى قرار الطاقم ان الضريبـة الاضـافية ستدفع بنسبة ١ — ٦٪ تدريجيا حسب حجم الدخول . وسيكون حجم الحد الاقصى ٦٪ (المشروع الاول كان بنسبة ١٠٪) .

وقدر الطاقم ايضا اعادة قسم من المبالغ التي سيدفعها صاحب المدخول المذكـور اذا انخفض مدخوله فى السنة المالية الجارية بشـكل تدريجي الى النصف (٣٦ الف شاقل) . وبهذا عاد الطـاقم وافسـح فى المجـال امام اصحـاب الرساميل الذين سيدفعون الضريبـة الاضـافية المذكورة ليتخلصوا منها اذا نجحوا فى اخفاء مبالغ اخرى من ارباحهم عن اعين الضريبة (وهم وشطارتهم. فالحكومة عملت « ما عليها » !؟) — اقرا تعليقا على الصفحة الثالثة .

اضراب شـــامــل فى مجلس المغـــار

*** الاضـراب مفتـوح حتى تدفـع الحكومـة التزاماتهـا للمجلس ***

المغار — لمراسلنا — حين تذوق السلطات المحلية فى اسرائيل عامة المر ، تذوق السلطات المحلية العربية خاصة الامرين من جراء سياسة التمييز الرسمية وفرض الحصار المالي على مجالسنا العربية بهدف خنق تطورها .

ويعاني مجلس المغار المحلي كباقي مجالسنا العربية من هذه السياسة . وقد رفع شكوى للمحكمة العليا ضد وزارة الداخلية بسبب عدم دفـع المستحقات للمجلس والبالغة خمسة ملايين ليرة الامر الذي ادى الى عجز مالي فى ميزانيـة المجلس منذ سنة ١٩٧٩ يمنعه من تقديم خدماته بشكل طبيعي ويضيق الخناق عليه حتى فى دفع رواتب المستخدمين .

وقررت ادارة المجلس المحلي الاعلان عن اضراب شامل ووقف جميـع الخدمات واضراب المدرسة الثانوية الشاملة ، منذ اليوم الثلاثاء ١٠/٧ ، والى ان تلبى المطالب المذكورة .

ويفيد مراسلنا بانه اذا لم تلب وزارة الداخلية مطلب المجلس المحلي باقرار الميزانية العادية لعام ٨١/٨٠ ، سيرفـع المجلس شكوى اخرى الى محكمة العدل العليا .

غـــلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — عادت لجنـة الاسعـار الشعبيـة وصادقت ، امس الاول الاحد ، على ارتفاع اسعار سلسلة من الحاجيات والمواد المستهلكة على النحو التالي : خيوط القطن التي تستعمل لنسيج الملابس الشتوية بنسبة ٣٠٪ وخيوط بولياستر بنسبة ٢٨٪ والدهـان من صنع « طمبور » على اختلاف الوانه بنسبة ١٨٫٦٪ والبطاريات من صنع تديران بنسبة ٣٣٫٨٪ والطلاء من صنع عيليت بنسبة ٤٫٥٪ والزجاج العادي بنسبة ١٦٫٢٪ والزجاج المحصن بنسبة ٣٦٫٨٪ وورق الكرتون بنسبة ٢٠٫٨٪ . كما ارتفع سعر السكر مرة اخرى صباح امس واصبح ٨ شواقل (٨٠ ليرة) .

لجنـــة مخيم الطيبـــة الاول تقرر استمرار الاعمال التطوعية

الطيبة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المبادرة لمخيـم العمـل التطوعى فى الطيبة اجتماعـا لها ، يوم الثلاثـاء المـاضى ، لخصت فيه اعمال هذا المخيم ، الاول مـن نوعه فى البلدة ، وثمنت عاليا عمل كل المتطوعين وكل السواعد التى اسهمت فى انجاحه .

كذلك اشارت اللجنـة الى بعـض النواقص والقصـورات لكى تتمكن فى المستقبل من تلافيها .

وحيت اللجنة بشكل خاص الفتيات اللواتى ساهمن فى العمل وكان لهـن دور متميز . كما تقرر اصدار نشـرة عن هذا المخيم قريبا .

وعبـــر الاجتماع عن الرغبـة فى استمرار وديمومة عمل اللجنة ، وحث الاهالى على تنظيم الاعمال التطوعيـة فى الاحياء . واشاد اعضاء اللجنـة بالدور الهام والبارز الذى اضطلع به اعضاء الحـــزب والشبيبة وشبـاب الجبهة .

هذا وكان سقـط سهوا فى خبـر « الاتحاد » (٣٠–٩–٨٠) عـــن الافتتاح اسما كل من رئيس مجلـس عمال الطيبة ، محمد عبـد الغنى ، وممثل قسم بيوت الشبيبة فى المعارف ، توفيق زحالقة ، اللذين حييا المخيم . ولهذا اقتضى التنويه .

بلدية الناصـرة تهنىء بالحج الى البيت الحرام

الناصرة — لمراسلنا — كعادتها فى كل عام اصـدرت بلدية الناصـرة الدمقراطية يوم الجمعة الماضى ، بيانا الى حجاج بيت الله الحرام من اهالى المدينة تمنت لهم فيه حجا مبرورا وعودة سالمة . وعبرت البلدية فى بيانها عـن اصدق التمنيات فى ان « يسود السلام العادل والطمانينـة ربـوع الاراضى المقدسة وشرقنـا الحبيب ليتمكـن الراغبون من المسلمين فى اداء فريضة الحج من القيام بذلك بدون صعوبات» . هذا وكان هناك خطر بالغاء الحج هذه السنة بالنسبة لقاصديه من العرب فى اسرائيل . وفى ظهيرة امس اعلن ان الباصات التى ستقل الحجاج وصلت وستقلهم اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء .

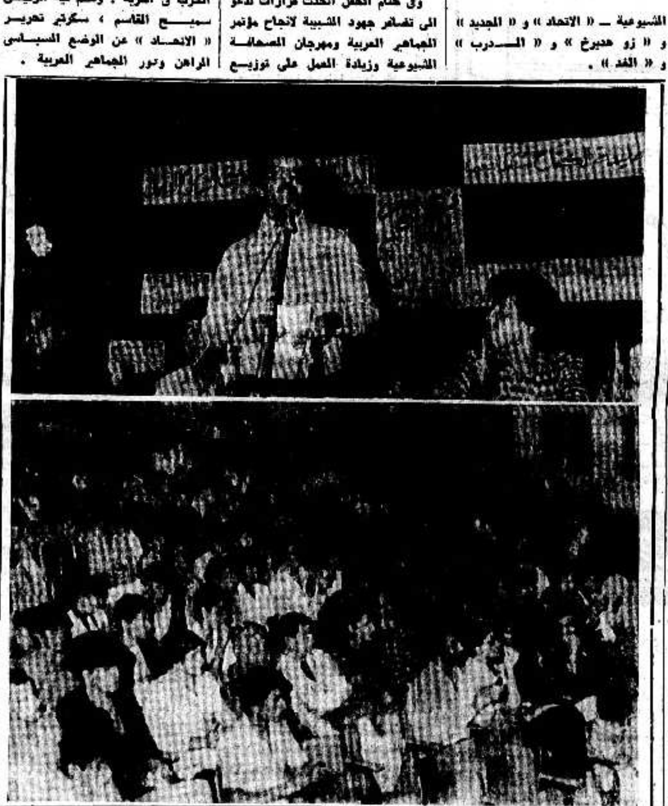
استعدادات واسعة على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

*** شبيبـة منطقـة عكـا تحيى حفـــلا جماهيريا حاشدا * اللقاءات بمحررى الصحف مستمرة ***

حيفا — لمراسلنا — واصلت فروع الحزب والشبيبـة الشيوعية فى كافة انحاء البلاد عقد احتفالاتها ونشاطاتها على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذى سيعقـد يوم ٢٥ الجارى فى حرج وادى عارة .

وفى اطار ذلك اقامت لجنة منطقـة عكا للشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة الماضى ، حفلا سياسيا وفنيا حاشدا فى قاعة سينما « غان عيدن » فى عكا . وقد غصت القاعة بمئات الحضـور اغلبيتهم من الشبيبة . وزينت المنصـة بشعارات نضالية تدعو الى المشاركـة الجماهيرية فى مهرجـان الصحافة الشيوعية ومؤتمر الجماهير العربيـة والى التجند من اجل زيادة قوة وتمثيل الجبهة فى انتخابات الهستدروت المقبلة وتشديد النضال من اجل اسقاط حكومة الليكود الكارثية وضد التحريض المعادى للسلام العادل على قادة حزبنا وجبهتنا الدمقراطية .

وكان افتتح الحفل الرفيق زيـاد موسى ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة . وتكلم فيه الرفاق سميح القاسـم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، ونلورا باز نير ، المحررة فى « زو هديـرخ » ، وصلاح دباجة ، عضو هيئة تحرير مجلة « الغد » . والقى الشاعر والمربى ، ابن مدينة الناصرة ، فوزى عبد اللـه قصيدة بعنـوان « الى العمـلاق الكرتونى » . كما حيى الحفل خمسة اطفال من منظمة « ابناء الكادحين » مثل كل واحد منهم احدى صحفنـا الشيوعية — « الاتحاد » و « الجديد » و « زو هديرخ » و « الـدرب » و « الغد » .



● من احتفال شبيبة منطقة عكا على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية . فى الصورة العليا : سكرتير تحرير « الاتحاد » ، الرفيق سميح القاسم ، يلقى كلمته . وفى الصورة السفلى جانب من الجمهور ●

ثم قدم برنامج فنى حافل شارك فى تقديم فقراته : فرقة الانشاد التابعـة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الرامـة والطفلة امل مرقس وفرقة الدبكـة التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى عكا وجوقة الانشاد التابعة لمنظمة « ابناء الكادحين » فى مجد الكروم وفرقـة الدبكة التابعة للمركز الجماهيرى فى طمرة .

وفى ختام الحفل اتخذت قرارات تدعو الى تضافر جهود الشبيبة لانجاح مؤتمر الجماهير العربية ومهرجان الصحافـة الشيوعية وزيادة العمل على توزيـع الصحافة الشيوعية وتسديد اثمانهـا وتوسيع النشاط السياسى بين شبيبة المنطقة بغية تجنيدها فى المعارك المقبلة وعلى راسها انتخابات الهستدروت .

وحيى قرار خاص وفد قوى السلام العـادل ، برئاسـة النائب توفيـق طوبى ، الذى التقى مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى صوفيا على موقفه الشجاع من اجل السلام العادل واعلن تضامنه معـه ضد هستيريا التحريض العنصرى .

*** اجتماعـــات اخـرى ***

● عقد فرعا الحزب والشبيبـة الشيوعيـة فى قرية جديدة ، يـوم السبت الاسبق ، اجتماعا احتفاليـا بهذه المناسبة حضره حوالى الـ ٢٥٠ من اهالى القرية . وافتتح الاحتفـال الرفيق عماد خالد ، سكرتير فـرع الحزب فى القرية . وتكلم فيه الرفيـق سميـح القاسم ، سكرتير تحريـر « الاتحـاد » عن الوضع السياسى الراهن ودور الجماهير العربية .

واختتم الاجتماع ببرنامج فنى شارك فيه المغنيان احمد مصرى وامل مرقس والممثل اسامة مصرى . كما اقيم ، فى قاعة النادى ، معرض لصحف الحزب.

● وفى بلدة الناصرة عقـد امس الاول الاحـــد لقاء حول الصحافـة الشيوعية افتتحه الرفيق نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب . وتكلم فيه الرفيق نظير مجلي ، المحرر فى « الاتحاد » ، حول الاوضاع السياسية الراهنـة ودور الصحافة الشيوعية .

ومن المتوقع ان تعقد لقاءات مماثلة اليوم الثلاثاء فى معليا وطرعان وغدا ، الاربعاء ، فى اكسال وصندلة والمقيبلة.

عبـر البـث الاذاعى المبـاشر — بقيــــة

التازى الفاشى الاسلامى والمعـادى للصهيونية . وتعبيرا عن ذلك كـان التخريب الارهابى فى باريس حيث تم تفجير الكنيس اليهودى وقتل هنـاك اناس ابرياء ..

جواب — لقد سمعت بيان الحكومة وتصريحات بيغن قبلها . اننى لا اوافق على هذا التقدير . لكن فى البداية اود الاعراب بشدة عن شجب هذه العملية الفاشية ضد اليهود فى فرنسا مهمـا كانـت اهدافها . بيد ان التقديـر المذكـور ، اى ان الاعتـراف بـ م.ت.ف هو الذى ادى الى تصاعد الفاشية ، لا اقبله . ففى فرنسـا الحقيقـة هى ان القوى التى تؤيـد سياسة حكومة اسرائيل .. والمتطرفين فى تأييدهم للاحتلال الاسرائيلى ولسياسة حكومة اسرائيل عامة ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى وضد منظمة التحرير بالذات هى اوساط اليمين الفاشية . لذا فاننى ارفض محاولة المساواة بـين العمليات الفاشية والانسانية من جهة وبين الانتقاد العادل لسياسة حكومـة اسرائيل والتاييد لـ م.ت.ف وقضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة من جهة اخرى . ومن يفعل هذا ، لا اريد ان اقول انه يريد استغلال هذه الجرائم كانما متاجرون من سفك الدماء هذا ، لكننى اشعر بالاتجاه لاستغلال هـذه الجرائم بهدف اضفاء الشرعيـة على السياسة غير العادلة والمهددة للسلام التى ينتهجها حكام اسرائيل وللخروج من عزلتهم .

وحول سؤال احد المستمعين عــن مستقبـل السـلام الاسرائيلى — الفلسطينى وتشكيكه بامكانيـة حدوث سلام بين الشعبين حيث ان تجربـة فيتنام (!) وتجربة ايران — العـراق البلدين الاسلاميين تؤكد عدم جـدوى السلام اجاب طوبى : على العكس . فالسلام فى فيتنام قائم . فبعد سفـك الدماء تفاوض الفيتناميون والامريكيون ووضع حد لسفك الدماء . وها هـو الشعب الفيتنامى يبنى اليوم دولتـه الاشتراكية الحرة بلا سفك دماء وبلا حروب . ان السلام هو مطمح كـلا شعبينا . ولذا يجب ان يتم التفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولا طريق اخرى . يجـب ان يتفاوض ممثلـو اسرائيل مع ممثلى الشعب العـربى الفلسطينى ، اى م.ت.ف. التى يعترف بها العالم اجمع .

اما التشكيك فى مستقبل السلام لان هناك نزاعات كثيرة قائمة فى العالم ولان هناك حروبا تنشا بين الفينة والاخرى فهذا امر مرفوض وغير عقلانى . لتقم دولة فلسطين وليتوقف سفك الدماء ولننطلق للتعايش السلمى حتى الكلام فهذا افضل بكثير من الوضع الراهن .

وحول سؤال مستمع آخر عن الدعوة لاقامة دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع فى الوقت الذى رفضت به الـدول العربية اعطاء هـذا الحق للشعـب الفلسطينى قبل عام ١٩٦٧ ، اجـاب طوبى :

ان اقامة دولة فلسطينية هى امـر ضرورى والزامى بالنسبة للسـلام الاسرائيلى الفلسطينى . فقد قامـت دولة اسرائيل تعبيرا عن حق الشعب اليهودى فى تقرير المصير فى هذه البلاد وذلك حسب قرار الامم المتحدة عـام ١٩٤٧ الذى دعا الى اقامة دولتـين عربية ويهودية . ولذا فان اقامة دولة فلسطينية هى شرط للسلام .

سؤال — لكن لماذا لم تسمح الاردن بقيام دولة فلسطينية ؟

جواب — لقد سلب حق الشعـب الفلسطينى بسبب مؤامرات الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية، بسبب قيادته القديمة وبسبب سياسة الدول العربية الرجعية وبينها حكومة الاردن وفق اتفاق ملكها عبد الله مع غولدا مئير وبسبب سياسة حكـام اسرائيل . لكن اذا سلب حق هـذا الشعب سابقا باى حق نأتى اليـوم بادعاءات اليه وكانه هو السبب . ان موافقة الشعب الفلسطينى على دولة فى الضفة والقطاع تعتبر تنازلا منـه بالنسبة لمشروع قرار الامم المتحدة ١٩٤٧ وهو يتخذ هذا الموقف ليبنى عليه اسس السلام .

كما دحض طوبى الاوصـاف التى الصقتها احدى المستمعات بياسر عرفات مثل « مجرم » و « مخرب » وقال : انا ارفض هذه التعابير : ان عرفات هو رئيس حركة تحرر وطنى وهو ممثل الشعب العربى الفلسطينى ورئيـس حركة التحرر الوطنية المناضلة من اجل حقوق هذا الشعب العادلة . انـه متوج كقائـد سياسى لهذا الشعـب ولحركته الوطنية م.ت.ف. ومن يتجاهل هذه الحقائق يكون ذا عقل معـاق ومفتقدا للتفكير السليم ومتجاهلا للواقع ويخطئ بذلك على رفضه التفاوض مع قادة الشعب الفلسطينى المختارين .

تشديد شروط الدراسة فى جامعـة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنـا — قررت ادارة كلية العلوم الاجتماعية فى جامعة تل ابيب تقليص الامكانيات المتـاحة لطلبة اللقب الجامعي الاول (بي. ايه) باعادة امتحاناتهم الفاشلة من ٧ الى ٥ . وبهذا زاد خطر طرد الطلبـة بهذه الحجة اكثر . فبينما كان بامكان كل طالب ان يعيد سبعة امتحانات لـه خـلال كل سنوات دراستـه فى الموضوع يفصل بعدها من الدراسة اصبحت امكانياته الان خمس اعادات. وقد استقبل الطلبة هذا القرار بغضب واستنكار واعلن بعضهم عن ضـرورة مقاومته حتى ابطاله .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـــــة

الواعى المثابر الانظمة العربية الرجعيـة من الانحدار الى هاوية التعاون مع الامبريالية والصهيونية فى اطار « كامب ديفيد » .

وبغض النظر عن الضحايا التى فقدها الشعب العربى الفلسطينى خلال الغارات الاسرائيليـة البالغة العنـف والارهاب على مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان ، اخفقت محاولات اطراف « كامب ديفيد » فى القضاء على الحركـة القومية الفلسطينية وقيادتها .. واتسـع وتجذر اعتراف الراى العام العالمى بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبان تلبيتها تمثل الشرط الحاسم لاحلال السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط .

ولم ينجح النظام الساداتى فى عقر « داره » فى وقف الانجراف السياسى الذى قلص رصيده بين الجماهير او فى وقف التدهور الاقتصادى المدمر الذى يستفـز المحـافل الشعبية الى الكفاح الوطنى والاجتماعى .

وتثبت الدلائل — وهذا ما اعلنه سعد الدين الشاذلى امين الجبهة الوطنية المصرية العام وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى ذكرى حـرب اكتوبر — ان المعارضة الوطنية تزداد قوة وفى وسعها ، حين تنضج الاوضاع ، اسقاط نظام السادات .

وهكذا فحرب اكتوبر لم تفقد مدلولاتها فى العالم العربى حتى فى ظروف خيانة احد طرفى هذه الحرب بفعل الحـاكم المصرى السادات ..

ولن نبتعد عن الحقيقة اذا تصورنا ان حكام اسرائيل قد اقنعوا انفسهم ، بعد هذه التطورات ونجاحهم ، بالتعاون مع الامبرياليين ، فى سلخ مصر عن ساحة الصراع العربى الاسرائيلى ان حرب اكتوبر كانت حادثا عابرا لم يغير من الوضع العام او فى خريطة الشرق الاوسط السياسيـة — العسكرية ، ولن يتكرر ابدا ..

ومن هنا كان علينا ان نذكر الشعب الاسرائيلى بهذه الحرب وبالحقيقة الجوهرية التى برهنتها .. فهذه الحرب نشبت بسبب استمرار الاحتـلال الاسرائيلى فى المناطـق العربية وبسبب عدم حل القضية الفلسطينية ..

وكان علينا ان نذكره ان الاوضاع التى فجرت حرب اكتوبر لا تزال قائمة وتحمل فى رحمها اخطار حرب كارثيـة جديدة .. وبخاصة ان حكام اسرائيل يتصورون ان الاوضاع ملائمة لشنهم عدوانا جـديدا لضرب الشعب الفلسطينى والقضاء على قيادته ولتوريط سورية فى معركة غير متكافئة .

ولهذا نرى ان لهذه الذكرى بمآسيها دورا فى استنفار قوى السلام الاسرائيلية لمزيد من الكفاح للجم المتحمسين للحرب وحجز العدوان الذى يعده الحكم واقامة السـلام العادل والمقيم .

الامبريالية الامريكية تحاول — بقيـــــة

النار وحل الخلافات بينهما بالطـرق السلمية ، فهذه الحرب لا تخدم سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية التى تسعى لصرف انظار الراى العـالم العالمى عن جرائم الاحتلال الاسرائيلى وانتهاكاته لحقوق الشعب الفلسطينى.

وطالبت الجبهة الوطنية التقدمية فى سوريا امس ، الاثنين ، على الصراع الدائر فى الخليج بقولها — ان هـذه المعركة عابثية وهى تدور على حساب القضية الفلسطينية . وكانت دول جبهة الصمود والتصدى قد دعت الى انهاء هذا النزاع فورا والى طرد نظامى عمان والصومال من عضوية الجامعة العربية لاعطائهما القوات الامريكية الامبريالية تسهيلات واسعة .

كذلك نفت حكومتا ليبيا وسوريا ما اعلنته بعض الوكالات من انهما ارسلتا بقواتهما الى ايران للقتال ضد العراق. واعلنتا ان هذه الانباء تاتى للتحجيم مؤتمر القمة العربية القادم ، التى ستبحث بانعكاسات الاحتراب الايرانى العراقى على مجمل مسيرة حركـة التحرر الوطنى العربية ، وعلى القضية الفلسطينية خاصة .

وعلى ضوء هذه الاحداث يصبح من المؤكد ان الامبرياليـة الامريكيـة والرجعية العالمية تحاول جاهـدة التسلـل عبر دخان هذا الاحتـراب لاسترجاع مواقعها الضائعة فى المنطقة.

الاسـد الى موسكـو — بقيـــة

لاطراف حلف « كـامب ديفيـد » السوداني . كما ستعقد عدة اتفاقيات تعاون اقتصادية وثقافية بين البلدين .

وصرح وزير الخارجية السـوري ، عبد الحليم خدام ، مؤكدا على ان زيـارة الاسد الى موسكو ستؤدي الى تطوير العلاقـات بين البلدين والى وضع اطار لعلاقات التعاون بينهما .

ويشير المراقبون السياسيون الى اهمية هذه الزيـارة خصوصا فى الظروف الراهنة حيث تشتد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعيـة ومكائدها ضد شعوب المنطقة بشكل عـام وضد حركـة التحرر الوطني العربية والثورة الفلسطينيـة بشكل خاص . وستعطي هذه الزيارة دفعـا قويـا للتوجه السياسي الذي تسير بموجبه دول جبهة الصمود والتصدي فى مواجهة الامبريالية ومخططات حلف « كامب ديفيد » ومن اجل نصـرة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

بلديـة النـــاصرة

اعــلان منـــاقصة رقــم ٨٠/٦

لتنفيذ مد خط مجاري فى الشوارع رقم ١٠٢٠ و ١٠٢١

تعلن بلديـة الناصرة بهذا عن قبول عروض من المتعهدين بطريقة الظرف المختوم من اجل :

مد خط مجاري فى الشوارع ١٠٢٠ و ١٠٢١ ، وذلك حسب الخرائط والمواصفات الموجودة فى قسم الهندسة فى بلـدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها لقـاء مبلـغ ٣٠٠ شيكل ثمنا لها . هذا المبلغ غير مرتجع سواء قدم العطاء او لم يقدم .

يجب تقديم العطاء بنسختين على النماذج الرسمية وترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة شهرين من تـاريخ اغـلاق العطــاء .

العطاء الذي لا يرفق بمثل هذه الكفالة او يرفق باي نوع اخر من الكفـالات لن ينظر فيه .

تسلم العروض فى الظرف المختوم لسكرتير بلديـة النـاصرة خلال ساعات الدوام الرسمية .

جولة للمقاولين المعنيين مع مهندس من البلدية تكون يوم الخميس الموافـق ١٩٨٠/١٠/٩ الساعة العـاشرة صباحا . التجمـع يكون فى دار البلديـــة .

يحق الاشتراك فى هذه المناقصة للمقاولين المسجلين بسجل المقاولين لاعمال من هذا النوع فقط حتى مبلغ اربعة ملايين ليرة .

اخر موعد لتقديم العطـاء هو يوم الاثنين الموافق ١٩٨٠/١٠/٢٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى او اي عرض اخر .

رامز جرايسي
القائم باعمال رئيس البلدية

اعـــــلان

بلدية النــاصرة — المركز الثقـــافى البلدى

نعلـن عــن تنظيم مهرجـان للرقـص والغنـــاء الشعبى

على الراغبين بالاشتراك فى هذا المهرجان الاتصال مع الاخ رياض مصاروة ، تلفون (٠٦٥/٥٤٦٩٦) يوميا ما عدا ايـام الاحاد .

مجلـس المغـــار المحـلى

اعــلان مناقصـــة ٨٠/٢

(تمديد المـدة من ٨٠/١٠/٢ الى ١٩٨٠/١٠/١٥)

يعلن بهذا مجلس المغـــار المحلى عن رغبته فى اقامة بناية المجلس المحلي والتي تشكل اضافة لبناية مركز رعاية الام والطفل القائمة .

كل مقاول مسجل حسب القانون بمكنه الحصول على نماذج المناقصة من مكتب مجلس المغار المحلي فى ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة عن كل مناقصة . هذا المبلغ لا يعاد .

وتقدم المناقصات بالظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض مع صورة عن شهادة تسجيـل المقـاول فى سجل المقاولين الرسمي وذلك الى مكتب مجلس المغار المحلي لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٠/١٠/١٥ .

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اى عرض اخر .

امين عسـاقلــه
رئيس مجلس المغار المحلى

مجلـس عرابـــة المحـــلى
اعـــلان عــــن وظـــائف شـــاغرة

يعلن مجلس عرابة المحلى عن الوظائف الشاغرة الآتية :

اولا : وظيفتين لبيت الشبيبة

أ — مركز لبيت الشبيبة بمعدل نصف وظيفة .

ب — مرشدة اجتماعية لبيت الشبيبة بمعدل نصف وظيفة . على الراغب فى التقدم لاحدى هاتين الوظيفتين ان يكون حاصلا على شهادة البجروت على الاقل ويستحسن حامل شهادة جامعية ، وان تكون لديه خبرة فى العمل فى بيت الشبيبة واستعداد للاشتراك فى دورات خاصة فى هذا المجال .

ثانيا : مركز ثقافى بوظيفة كاملة

على المتقدم لهذه الوظيفة ان يكون ذا ثقافة جامعية .

●

يمكن استلام نماذج العمل لهذه الوظائف من مكتب سكرتارية مجلس عرابة المحلى فى ساعات الدوام .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم السبت ٢٥–١٠–١٩٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر .

محمـــد العبـــرى
رئيـــس المجلس المحلى

للبيـع بالمفتـاحية

دار من غرفتين ونصف . المنافع مستقلة . ل (شـارع ستانتون) شيـكات تسيون ٢٤ — حيفـــا .

تلفون (٦٦٤٨٦٨)

للبيـــع بالمفتـــاحية

دار من ٣ غـرف ، طـابق ارضي منفرد . شارع منصور ٨ ، حيفــــا . ت (٥٢٢١٥٧) فى المسـاء .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفـا
مطبعة « الاتحـاد » التعاونية
— حيفـا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤